انبــاء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية

العدد ٣٨ (١٢٩)
السبت ١٨ سبتمبر (ايلول)
١٩٧١

على الامم المتحدة ان تكون هيئة فعالة لصيانة سلم وأمن الشعوب

في هذا العدد



الاختصاصيان السوفيتيان ليف اغناتوشنكو ولاريون سيمانوفسكي يشرحان لزميلهم المجرية كوكاى لايوشنى (الى اليمين) تصاميم ومبادىء العمل للمكان السوفييتية الجديدة لصناعة القطع الفخارية للبناء وذلك فى المعرض العالمى «لمواد البناء ٧١» . والجدير بالذكر ان هذه الطريقة تتم بدون الاسمنت ، اذ يحل محل هـذه المادة الطين الاحمر ، وقد عبر الاختصاصيون من المجر عن اعجابهم بهذه الطريقة كما عبر الزوار من المانيا الديمقراطية ورومانيا وغيرهم من بلدان التعاون الاقتصادى عن اعجابهم بالمعروضات الجديدة ..وجاء هذا المعرض كخطوة اخرى لتعزيز التعاون التكنيكى والاقتصادى فى المجالات الصناعية وصناعة مواد البناء .

سكان خـط العـرض ٦٩

يعتبر خط العرض ٦٩ من وجهة نظر سكان «الارض الكبرى» منطقة نائية للغاية ، حيث تبلغ درجة الحرارة ٤٠-٥٠ تحت الصفر ويستمر الشتاء ٨ شهور ، اما الصيف فنادر ويعتبر ضيفا عزيزا ويعيش فى هذا المكان بواسل لايعرفون الهدوء ... اولئك الذين يبنون المدن والمصانع والمناجم .

ففى الثلاثينات بدىء ببناء مجمع نوريلسك لاستخراج المعادن الذى يحمل الآن اسم زافينياغين ، اول مدير لهذه المؤسسة . وهذا المجمع هو احد اكبر المنشآت فى بلادنا ينتج باقل كلفة النحاس والنيكل ، اما نوريلسك فهى من اجمل وابهى مدن ابولياريا ، ويعيش فيها ١٥٠ الف نسمة .

وعاش اول من روض الادغال فى الخيم والاكواخ الباردة ، اما الآن فتحت تصرف سكان نوريلسك مركز تلفزيونى وحوض شتوى للسباحة وساحة للتزحلق على الجليد ومسرح للدراما وبيوت عصرية ... وبكلمة اخرى فان نوريلسك مدينة صناعية ، غالبية سكانها من حملة شهادات التعليم الثانوى الخاص والعالى ، وتحصل كل عائلة على ٨ صحف ومجلات .

ومجمع نوريلسك هو قلب المدينة ... ويتسع باستمرار ، وتنمو صناعة النحاس والنيكل ... والحقيقة ان تاريخ نوريلسك باكمله مقترن بالبناء ، وقد نشطت عملية البناء خاصة فى الستينات ، منذ اكتشاف منطقة تالناخسكى لاستخراج النحاس والنيكل اذ ادخلت حيز العمل فى هذه الفترة مناجم «ماياك» و«كومسمولسكى» ... وفى مشروع السنوات الخمس القادم سيدخل حيز العمل منجم «اكتيابرسكى» الفريد من نوعه فى العالم كله .



ان حركة الاقتصاد فى النفقات وزيادة انتاجية العمل هى الذخر الاساسى للبناة . الشباب الهادفة الى تخفيض مدة بناء المجمع . وقلد الشباب ميداليات اوسمة راية العمل الحمراء لقاء تهرهم لمنطقة تالناخ . كما ان هؤلاء الشباب تعهدوا ان ينفذوا المهام الشهرية بنسبة ١٤٠-١٤٥٪ وعلى ان يتقن كل عضو فى المجموعة مهنة او مهنتين . ومن الصعوبة الثبات لمدة سنة فى التجربة . الا ان كل من يصمد لهذا الاختبار سيكون مواطنا من مواطنى نوريلسك . ان المسالة هنا ليست فى التشجيع انما المسالة تكمن فى ان الانسان يجد ثمرة عمله ويشعر بالاهتمام والعناية .





- فيودور فاسيليفيتش عامل طليعى فى مصنع صهر المعادن .
- فى مخزن «الخريف الذهبى» .
- المهندس اليكساندر فيودوروفيتش واولغا فاسيليفنا ويفغيلى شيرباكوف فى قسم التخطيط .
- الرسام نيكولاى بافلوفيتش ، موهوب فى نشاطه العمل ومعروف لدى الرسامين وسكان المنطقة .
- ناتاليا سولنيتشكينا عاملة بناء وبافل رومانوفيتش عامل الكهرباء ، يدرسان فى معهد نوريلسك .

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : باكوف لومكو
رئيس التحرير : وليد أتاماني

تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفياتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow. "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا رجاء الاشارة الى المصدر .

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا» طبع ١٩٧١/٩/٧ اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 37 (128), 11 сентября 1971 г.

سؤال وجواب

«ان المهمة الرئيسية للتعليم المدرسى كما نفهمها لا تنحصر فى تعبئة ذاكرة الاطفال باكبر كمية من الحقائق ، بل انها تكمن فى تعليمهم ادراك القوانين الاساسية لتطور العالم المادى والظواهر الاجتماعية من مواقع مفهومها المعاصر وتنشيط التفكير المستقل لدى التلاميذ» .

ايها القراء الاعزاء !

ستقيم «انباء موسكو» فى اكتوبر القادم مسابقة بعنوان : «احاجى ومبتكرات طريفة» وستعرفون كل شىء عن هذه المسابقة وشروطها ومحتوياتها والاسئلة التى سنطرحها فى العدد القادم .

اسس التربية السوفييتية

لم تنبثق مبادىء التربية السوفييتية من لاشىء ولم تحدد بمرسوم ما . بل انها تولدت من خبرة سنوات طويلة للمدرسة الروسية والسوفييتية ونتيجة لجهد مديد وشاق قام به المربون والعلماء والمؤسسات . وتعكف على معالجة مشاكل التربية فى بلادنا مجموعة من معاهد البحث العلمي وعلى راسها اكاديمية العلوم التربوية واقسام كليات التربية .

تربى المدرسة السوفييتية الجيل الناشىء فى بلادنا بافكار الاشتراكية والشيوعية وينمو اطفالنا ليكونوا بناة المجتمع الشيوعى اى ان يكونوا افرادا متطورين من كل الجوانب وكلهم عزم وثقة بانفسهم وحب لوطنهم واستقامة فى سلوكهم وتصرفاتهم .

هذا هو المبدأ الاول للتربية السوفييتية .

البحث عن المواهب

والمبدأ الثانى الذى يقوم عليه هذا العلم هو اكتشاف الموهوبين من التلاميذ وتنمية قابلياتهم . وقد انشأت عندنا لهذا الغرض شبكة من المدارس المتخصصة للاطفال الموهوبين الذين يمتلكون قابليات خاصة فى الموسيقى او الرسم او العلوم كالرياضيات والفيزياء والكيمياء وغير ذلك . غير ان المعلمين فى المدارس العامة ايضا يحاولون اكتشاف الميول الفردية لدى التلاميذ وتوجيهها وتنميتها بواسطة دروس خاصة او مجموعات نسميها الحلقات .

وتتوفر فى بلادنا امكانيات واسعة لتنمية مواهب الاطفال وميولهم خارج المدرسة ايضا . وقد انشأت الدولة عددا كبيرا من نوادى وقصور الطلائع والتلاميذ واقسام الاطفال لدى قصور الثقافة للراشدين . ويمارس الاطفال هواياتهم فى الحلقات والنوادى والقطاعات فى المؤسسات خارج المدرسة . فمنهم من يمارس الرسم او الموسيقى او الابداع التكنيكى او الرياضة . ويشرف على هذه الدروس مربون وخبراء متخصصون .

اشار وزير التربية للاتحاد السوفييتى ميخائيل بروكوفيوف فى احدى كلماته الى «ان التعليم المدرسى السوفييتى لايهدف الى اطلاع التلاميذ على كل المعارف العصرية الحديثة فهذه المهمة متعذرة فعليا . ان المهمة الرئيسية للتعليم المدرسى كما نفهمها فى الاتحاد السوفييتى لا تنحصر فى تعبئة ذاكرة الاطفال باكبر كمية من الحقائق . بل انها تكمن فى تعليمهم ادراك القوانين الاساسية لتطور العالم المادى والظواهر الاجتماعية من مواقع مفهومها المعاصر وتنشيط التفكير المستقل لدى التلاميذ .»

ان نظام التعليم المدرسى متجه كله الى ان يلم التلميذ بالمادة بصورة مستقلة خلاقة . وغنى عن البيان ان عمل التلميذ المستقل يجرى تحت اشراف الاستاذ . وهذا لايعنى ان دور المعلم فى تكوين معارف التلميذ يتقلص فى هذه الظروف بل على العكس يتعاظم هذا الدور .

تولى التربية السوفييتية اهتماما كبيرا مشكلة حجم الدروس المناسب وتجدر الاشارة الى ان منهج المدرسة السوفييتية الذى يقدم تعليما ثانويا تاما خلال عشر سنوات هنا هو منهج غنى بالمعارف .

وتواصل المدرسة السوفييتية باستمرار تنشيط طرق التدريس ويجرى الان اصلاح التعليم المدرسى بحكم التقدم العلمى التكنيكى السريع فقد قلص التعليم الابتدائى الى ثلاث سنوات . وادخل فى منهج الصف الرابع مايسمى بتعليم المادة . ويقوم بتدريس اللغة والادب والرياضيات وغيرها من المواد متخصصون فى مجالات معينة من المعرفة .

وهكذا يمكن القول بان المدرسة السوفييتية الان فى عداد مدارس العالم القلائل حيث يشترك المتخصصون فى التعليم فى المراحل المبكرة من تربية الطفل .

طريقتنا الاقناع

ويسترعى النظر مبدأ آخر فى مبادىء التربية السوفييتية . فالعلماء والمربون فى بلادنا ينكرون تماما طريقة الاكراه وهم يعتقدون بان الاقناع وحده هو السبيل الى تحقيق الغاية المنشودة ولذلك فان نظام التعليم الثانوى العام الذى عدد اساليب العمل والحياة فى المدرسة يحرم بصرامة عقاب التلاميذ عقابا يحط من كرامتهم ويلقى فى انفسهم الخوف من المعلم .

توصف المدرسة السوفييتية بانها مدرسة عملية . وهذا يعنى انها تقوم على مبدأ الجمع بين التعليم والعمل المنتج .

ومن اهداف نظام التعليم هذا ان تنشأ لدى التلاميذ ملكة هامة هى حب العمل . ولايقتصر ذلك على ان التلميذ يطلع على عمل الراشدين بل انه يشترك بنفسه فى هذا العمل . وثمة اشكال منوعة لهذا الاشتراك فالاطفال يشتغلون فى ورشات المدرسة وفى الحقول التجريبية فى المدرسة وفى ورشات المعامل والمصانع وفى فرق التلاميذ العاملة فى الزراعة . وهم يقومون بعمل نافع يتلائم وقدراتهم وبذلك يشعرون بالمسئولية وحاجة المجتمع اليهم .

لقد كانت الروح الجماعية دائما هى النظام التربوى الاساسى للمدرسة السوفييتية . ويبذل المعلمون جهودا كبيرة لتكوين فريق متآزر من التلاميذ يستخدمونه لتربية الاطفال خلقيا فالطفل ثم الرائد ثم الكمسومولى كل هؤلاء اعضاء فى منظمات اجتماعية كبيرة للاطفال والشباب وكلهم يمارسون نشاطا نافعا للمجتمع .

يربى الاطفال السوفييت بروح الامية . وتساعد على ذلك المعلومات الواسعة التى يتلقاها التلاميذ فى دروس التاريخ والجغرافية حسب المنهج المقرر . ويطلع الاطفال فى سن مبكرة جدا على ادب الشعوب الاخرى .

وتدرس فى جميع المدارس السوفييتية لغات اجنبية هى الانجليزية او الالمانية او الفرنسية او الاسبانية او العربية . ومعرفة لغة وادب وتاريخ شعب آخر يكون اساسا طيبا لتنمية الروح الامية لدى الشباب .

بريد القراء

يستعرض الصديق احسان القليجى من (سورية) تاريخ العلاقات العربية السوفييتية بشكل مقتضب ويؤكد على ناحية هامة تقول : «ان العلاقات القائمة على اسس مبدئية واسعة لابد ان تدوم ، اما السفهاء من اعوان الاستعمار ومروجى الاشاعات الكاذبة فى الغرب فمصيرهم معروف» .

وجاءتنا رسالة من الاخ (...) من (الارض المحتلة) يقول فيها : «القضية التى ناضل ويناضل وسيناضل شعبنا الفلسطينى من اجلها ستتكلل بالظفر مهما طال الزمن وكثرت التضحيات ، اذ لا يمكن قهر ارادة الشعوب ولا يمكن اذلالها الى الابد ... اما الطغاة ، اما الفاشست الجدد فسيكون مصيرهم كمصير اسلافهم الذين سحقهم التاريخ اثر الانتصار العظيم الذى حققه الاتحاد السوفييتى فى الحرب العالمية الثانية» .

ردود خاصة

الاخوان سعد غزال (ج • م • ع •) حامد فاضل (سورية - القامشلى) قيس الالوسى (العراق) ليل الروس (العراق) ابراهيم محمد (لبنان) طوابع البريد التى طلبتموها فى طريقها اليكم و حسن سيف الدين (جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية) ارسلنا لك الاعداد الاربعة من جريدتنا .

فائزة غلوص وجورج اسحق (الكويت) يؤسفنا عدم توفر الكتب التى طلبتموها وفى حالة توفرها سنرسلها لكم والى اللقاء اصدقاءنا الاعزاء .

ارسل الينا الاخوان والاخوات : عبد المحسن العبد (العراق) وخليل غزعل (الكويت) وزاهدة محمد (ج • م • ع) وسعيد منصور (سورية) رسائل يرجون فيها ان نزودهم بكتب تعلم اللغة الروسية ، وجوابنا لهؤلاء الاصدقاء هو اننا بدأنا بنشر سلسلة دروس تعلم اللغة الروسية على صفحات «انباء موسكو» ابتداء من العدد (٣٦) وهذه الدروس اعدت باسلوب سهل ومبسط ومركز بصفة خاصة لقرائنا الذين يريدون اتقان هذه اللغة ، آخذين فى اعتبارنا مقترحاتهم وآراءهم .

وجاء فى رسالة الصديق محمد فتحى (ج • م • ع) :

«انى معجب جدا بالملاحق التى تنشرونها والتى تتحدث عن معارك الحرب العالمية الثانية ، كما انى اقدر من صميم قلبى دور الجيش الاحمر فى دفاعه المجيد عن وطنه وفى مساعدته فى عملية تحرير شعوب اوروبا من الاحتلال الفاشى وارجو ان ترسلوا خارطة بلادكم .

- شكرا ايها الصديق محمد ويسرنا ان نخبرك بان الخارطة متوفرة باللغة الانجليزية فاذا رغبت فسنتوجه طريقها اليك .

حول الدورة السادسة والعشرين لهيئة الامم المتحدة

يوم الثلاثاء من الاسبوع الثالث فى سبتمبر من كل سنة ، هو يوم خاص فى حياة هيئة الامم المتحدة . ففى مثل هذا اليوم تفتتح حسب التقليد الدورة السنوية للجمعية العامة وهى اوسع الندوات السياسية لامم العالم . وكل دورة للجمعية هى حدث دولى هام ، اذ يجتمع ممثلو مختلف الامم فيها لاجمال لنتائج العام الماضى والقاء نظرة الى ما ينتظره العالم فى مستقبل قريب .

وتحضر الوفود الى الدورة السادسة والعشرين للجمعية العامة فى نيويورك لتعلن من على منبرها العالى مواقف دولها من اهم المسائل الدولية . ويمكن ان تؤثر المناقشات فى هيئة الامم المتحدة بل وتؤثر تاثيرا ملحوظا على سياسة المعتدين الامبرياليين وتساعد الشعوب على احباط مخططاتهم المجرمة المعادية للشعوب وتساهم فى تشديد النضال من اجل السلام العام وامن الشعوب وتقوية الحرية والاستقلال .

لقد تجاوز عمر هيئة الامم المتحدة ربع قرن وفى ارصدتها السياسية كثير من الاعمال والمواقف الايجابية لصالح السلم . وقد قال **ليونيد بريجنيف** السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى اجتماع باكو فى ٢ اكتوبر الماضى : «ان هيئة الامم المتحدة قد ساهمت رغم كل نواقصها وضعفها بقسط مفيد فى تحقيق الاهداف والمبادىء التى اعلنها ميثاقها . فقد ساهمت فى التغلب على عدد من الازمات الدولية الحادة» ثم اضاف **بريجنيف** يقول : «اننا نرى فى هذه النتيجة نجاحا جديا لسياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية وغيرها من البلدان الاشتراكية وكل القوى المحبة للسلام فى كوكبنا. اما الاتحاد السوفييتى فيريد ان يرى فى هيئة الامم المتحدة هيئة فعالة ذات وزن تبذل الجهود لصيانة السلام والامن ولابد ان يؤيد الاتحاد السوفييتى نشاط هيئة الامم المتحدة هذا بقوة» .

ومنذ تاسيس هيئة الامم المتحدة يحتدم فيها الصراع بين قوى الاشتراكية والامبريالية ، بين قوى السلام والحرب ، بين قوى التحرر الوطنى والاستغلال الاستعمارى وفى سير هذا النضال كانت هيئة الامم المتحدة تتعزز وتزداد قوة . ومنذ تكوين هيئة الامم المتحدة كانت السياسة الخارجية السوفييتية ولاتزال حافزا لنشاطها كاداة لصيانة السلم والتعاون .

وكانت الاقتراحات التى تقدم بها الاتحاد السوفييتى فى هيئة الامم المتحدة متجاوبة دوما مع مصالح الشعوب وقد دفعت الهيئة دوما للعمل وتنفيذ المهمات التى تواجهها وللقيام باجراءات ملموسة فى الطريق نحو اقامة سلام وطيد.

المسائل التى تقلق العالم

فما هى المسائل التى يطرحها الوضع الدولى الحالى أمام الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة ؟

ستكون فى مركز اهتمام الجمعية العامة مجموعة من القضايا المعقدة المرتبطة بتحقيق الموضوعة الرئيسية من ميثاق هيئة الامم وهى ضمان السلام وامن الشعوب . فبمبادرة من البلدان الاشتراكية وافقت الدورة الخامسة والعشرون للجمعية العامة على الوثيقة التاريخية **«البيان حول تعزيز الامن الدولى»** وتنص هذه الوثيقة على ضرورة جلاء القوات المعتدية عن الاراضى المحتلة وزيادة دور مجلس الامن والالحاح فى تكوين نظام للامن الجماعى ، كما تحتوى على عدد آخر من المطالب الهامة .

ومن واجب الجمعية العامة ان تساعد بنشاط على تحقيق كل مواضيع البيان . ويعمل بلدنا من أجل نفس الهدف كذلك اذ ان سياسة الدفاع عن السلم دوما هى اتجاه يتبعه الاتحاد السوفييتى بدأب وانتظام . ومما اثبت واكد ذلك برنامج السلم البناء الذى تقدم به المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ويتركز هذا البرنامج فى القضايا الدولية الرئيسية التى يتوقف على حلها تحسين الوضع الدولى كله . ويطالب هذا البرنامج بوضع حد دون ابطاء للعدوان الامريكى فى الهند الصينية وازالة بؤرة الحرب الخطرة فى الشرق الاوسط .

برنامج لنزع السلاح

ويوجه البرنامج السوفييتى اهتماما كبيرا ايضا لمسائل تحديد سباق التسلح والقيام بما يقتضيه الوضع من اجراءات ملحة لنزع السلاح وهذا امر طبيعى اذ ان مسالة نزع السلاح تشغل بال جميع شعوب العالم ويجب حلها باسرع وقت ممكن وقد عقدت فى الاعوام الاخيرة فى اطار هيئة الامم المتحدة اتفاقيات هامة تحدد لنطاق سباق التسلح الى حد ما . غيرانه لم يتم بعد التقدم الحاسم فى طريق ايقاف هذه الظاهرة الخطرة لتراكم الاسلحة وتحسينها. ولذلك يصر الاتحاد السوفييتى بدأب وانتظام وفى هيئة الامم المتحدة نفسها على تنفيذ برنامج واسع لنزع السلاح حتى نزع السلاح العام الشامل ومنذ وقت غير بعيد تقدم الاتحاد السوفييتى بمبادرة جديدة اذ دعا لعقد مؤتمر للدول الذرية الخمس التى تتحمل المسئولية الخاصة عن مصير العالم . فعليها يتوقف قبل كل شىء نجاح نزع السلاح النووى والعمل الملموس والفعال من اجل حل هذه المشكلة. وتقتضى التطورات الدولية ضرورة تنشيط جهود كل بلدان العالم، ذرية كانت ام غير ذرية ، لحل مسائل نزع السلاح ولذلك اقترحت الحكومة السوفييتية ان تبحث هيئة الامم المتحدة مسالة عقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح «باعتبارها مسالة هامة وملحة وسيمكن عقد هذا المؤتمر برأى الاتحاد السوفييتى جميع دول العالم دون استثناء من بحث مجموعة مسائل نزع السلاح باكملها الخاصة بالاسلحة الذرية والعادية ومن واجب هيئة الامم المتحدة ان ترسم طرقا مقبولة للجميع لحل هذه القضايا الهامة .»

وتواصل لجنة نزع السلاح فى جنيف بحث المشروع الذى تمت اعادة النظر فيه ، للاتفاق بشأن تحريم التاج السلاح الجرثومى (البيولوجى) ذلك المشروع الذى قدمته البلدان الاشتراكية فى ٥ اغسطس عام ١٩٧١ ليعرض على بساط البحث . ويكون ذلك مقدمات طيبة للتوصل الى اتفاق بشان عقد مثل هذه الاتفاقية فى الدورة الحالية للجمعية العامة .

امكانيات يجب ان تستغل

وستبحث الدورة كذلك مسائل شمولية اعمال هيئة الامم المتحدة ، والنضال فى سبيل تصفية آثار الاستعمار ، ومشاكل التعاون الدولى فى المجالين الاقتصادى والاجتماعى .

وقد قامت هيئة الامم المتحدة بكثير من الاعمال واتخذت عددا كبيرا من القرارات التى لعبت دورا معينا لايقاف العدوان الامبريالى وتحرير الشعوب من العبودية الاستعمارية وتخفيف التوتر الدولى والقيام باجراءات ايجابية فى مجال نزع السلاح ولهيئة الامم المتحدة امكانيات كبيرة لتحقيق الاهداف التى سجلت فى ميثاقها . ومن اجل ذلك يجب التعاون العملى بين جميع الدول اعضاء هيئة الامم المتحدة وبذل الجهود الفعالة من جانبها لصيانة السلام وتوطيده لا لزيادة التوتر الدولى وتوسيع العدوان . ويمكن بل يجب ان تحقق الشعوب بجهودها المشتركة تحولا نحو السلام الحقيقى . ومن واجب هيئة الامم المتحدة ان تساعد على كل ذلك بكل الجهود، فبمثل هذا الشرط فقط تبرز آمال الشعوب بها .

بوريس بافلوف

أخبار

زيارة ودية

بدعوة رسمية من مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية وصل بزيارة ودية الى موسكو ملك افغانستان **محمد ظاهر شاه** والملكة **عميرة** .

وكان فى استقبالهما فى مطار فنوكوفو المزدان باعلام البلدين كل من **بودغورنى** **ومازوروف وبوليانسكى** وغيرهم من الشخصيات الحكومية والاجتماعية .

زيارة بريجنيف الى فرنسا

بدعوة من **جورج بومبيدو** رئيس الجمهورية الفرنسية ومن الحكومة الفرنسية سيقوم **ليونيد بريجنيف** السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وعضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى بزيارة رسمية الى فرنسا فى الفترة بين ٢٥ و٣٠ اكتوبر من هذا العام .

زيارة بريجنيف الى يوغسلافيا

بدعوة من الرفيق **جوزيف تيتو** رئيس جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغسلاف سيقوم الرفيق **ليونيد بريجنيف** السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بزيارة ودية غير رسمية الى يوغسلافيا فى النصف الثانى من شهر سبتمبر من هذا العام .

زيارة وفد حزبى حكومى سوفييتى الى جمهورية فيتنام الديمقراطية

بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمل الفيتنامى ومن حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية سيقوم وفد حزبى حكومى سوفييتى برئاسة الرفيق **نيكولاى بودغورنى** عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى بزيارة ودية الى جمهورية فيتنام الديمقراطية وذلك فى بداية شهر اكتوبر من هذا العام .

كوسيغين يزور كندا

بدعوة من السيد **بيير ترودو** رئيس وزراء كندا سيقوم **اليكسى كوسيغين** رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى بزيارة رسمية الى كندا فى النصف الثانى من شهر اكتوبر من هذا العام .

وفد من الخليج العربى فى موسكو

استقبل **كاتوشيف** سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى ١٣ سبتمبر الجارى وفد الجبهة الشعبية لتحرير المنطقة المحتلة من الخليج والموجود حاليا فى الاتحاد السوفييتى ، ويترأس الوفد احمد عبد الصمد عضو اللجنة التنفيذية للقيادة العامة .

وقد تحدث وفد الخليج العربى عن نضال ثوار ظفار والمناطق الاخرى ضد سيطرة الاستعمار البريطانى ومن اجل الحرية والاستقلال الوطنى واشاد الوفد بالقسط الكبير الذى يسهم به الاتحاد السوفييتى فى نضال جميع شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ضد الاستعمار قديمه وحديثه وضد النهج العدوانى الذى تتبعه الامبريالية الاميركية ونضال هذه الشعوب فى سبيل الاستقلال الوطنى .

ونقل اعضاء الوفد الى الشعب السوفييتى شكر الجبهة له على تاييده النضال الشعبى التحررى بقيادة الجبهة .

وقد اشترك فى هذا اللقاء **اوليانوفسكى** نائب مدير الدائرة الدولية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

لونا «١٨»

فى ١١ سبتمبر عام ١٩٧١. انتهى برنامج الابحاث التى جريت بواسطة محطة «لونا-١٨» الاوتوماتيكية .

وكانت هذه المحطة قد اطلقت الى مسار التحليق نحو القمر فى ٢ سبتمبر من هذا العام واجرى خلال التحليق ٨٥ اتصالا لاسلكيا مع المحطة وذلك لفحص عمل اجهزة المحطة والتاكد من مقاييس مسار حركتها .

وقامت المحطة «لونا-١٨» اثناء التحليق فى المدار المحيط بالقمر بدورات حوله بلغت ٥٤ دورة .

وقامت المحطة اثناء التحليق بمناورة لغرض ضبط طرق الملاحة الاوتوماتيكية حول القمر وضمان هبوطها على سطحه .

وفى يوم ١١ سبتمبر شغل جهاز الكبح وانحدرت المحطة من المدار فبلغت سطح القمر .

وقد اختيرت منطقة الهبوط فى مكان صخرى ذى اهمية علمية كبيرة . ودلت المقاييس ان هبوط المحطة على سطح القمر كان غير موفق فى هذه الظروف الطوبوغرافية الوعرة .

وتم الحصول على معلومات جديدة عن عمل الاجهزة والمعدات على متن المحطة ولاتزال النتائج قيد التمحيص .

مرحلـــة تاريخيـــة جديدة فى حياة تشيـــلى



بقلـم : غيليرمو ديـل بيدويفـال ايريرا سفيـر جمهوريـة تشيـل فـى موسكو .

احتفل شعب تشيل قبل بضعة ايام باكبر ذكرى فى حياة الجمهورية ، ذكرى انتصار الدكتور سالفادور ايليندى حامل رايـة الوحدة الشعبية فى انتخابـات الرئاسة عام ١٩٧٠ .

وها قد مر عام واحد على ذلك ويطيب لى جدا ان اخاطب القراء بفضل الفرصة التى اتاحتهـا لى صحيفة «انباء موسكو» وان اتحدث عن منجزاتنا وعن الاهميـة التاريخية التى اتسم بها بالنسبة لبلادى النصر الذى احرزته فى الانتخابات .

ففى الرابـع من شهـر سبتمبر عام ١٩٧٠ وصل الى السلطة ائتلاف الاحزاب والحركات ذات الاتجاهات الايديولوجية المختلفة والتى يجمـع بينهـا اساس سياسى واحـد والتى تجمـع على ضرورة احداث تغيير فى المجتمع فى تشيل على اساس العدالـة والحريـة . وقد اكد كلودميرو الميدا وزير خارجيـة تشيل فى احدى خطبه : «ان التغيرات السياسية ليست نتيجـة عرضية . بل انهـا ثمرة عضوية لعشرات السنين من النضـال الذى خاضـه شعب تشيل فتصلب فيه عوده ورسخت وحدته واستنبط برنامجا يستجيب لمتطلبات شعبنا ومجتمعنـا»

وحدة الشعب هى الطريق

وهكذا قبض الشعب بعد وصوله الى السلطة على زمام مصيره بنفسه . وهو لم يقـم بذلك من اجل اجراء الاصلاحات ومواكبة التطور وحسب بل كان هدفه ذا وجهة ثورية واضحة . فقد سعى الشعب الى وضع حد للاستعمار والتبعية . والى بناء مجتمع جديد واقتصـاد جديـد فى تشيل . وقد اشار الرئيس ايليندى الى ان وحدة الشعب هى الطريق الى تحقيق الاشتراكية التى تستخدم طاقة الشعب الذى يملؤه العزم على التحرر .

انها هذه هى المرة الاولى التى ينـال الشعب السلطة فيها عن طريق الانتخابات وفى نطـاق شرعى من الديمقراطيـة البرجوازيـة . وذلك من اجـل احداث تبدلات جذرية تؤدى الى الاشتراكيـة **ولهذا فان طريق تشيل الى الاشتراكية هو تجربة تاريخية تتجاوز حدود واقعنا القومى وتتابعهـا الشعوب التقدميـة باهتمام فى العالم كله .**

لقد تحققت خلال بضعة اشهر من قيام حكومة الوحدة الشعبية اهم التبدلات فى تاريخ بلادنا وفى مقدمتها توصل تشيل خلال هذه الفترة القصيرة الى استرجاع ثروتها الاساسية – وهى النحاس – عن طريق تاميم الشركات الاجنبية . وهكذا فاننا اذ تخلصنا من التبعية الاقتصادية وهى من الاسباب الرئيسية لتخلفنـا ننال استقلالنا الثانى وهو الاستقـلال الاقتصادى الـذى لم يستطع نيلـه المناضلون من اجل الحرية فى بلادنـا سابقا .

خطوات جذرية

والى جانب هذا التدبير ذى النتائـج البعيـدة المدى عجلت حكومـة الرئيس ايلينـدى باجراء الاصـلاح الزراعى وتوصلت الى انشـاء القطـاع العام فى كثير من الفروع الصناعية والى تقليص البطالة وزيادة الانتـاج وتنفيذ خطـة واسعـة لبنـاء المسـاكن وللتطوير الاجتماعى والثقافى .

ان الخطوات المتخذة فى حقل السياسة الداخليـة انعكسـت كذلك فى الميدان الدولى . وتشترك حكومـة الوحـدة الشعبيـة بنشاط فى الحياة الدوليـة معتمدة على تقاليد السياسة الخارجيـة واهمها ترسيـخ السيـادة التامة وحق تقرير المصير وسعى شعب تشيـل الى السلـم والتعايش بين جميـع البلدان ويتمثل هذا النهج فى مراعاة الاتفاقيات والمعاهدات الموقعة بدون اكراه واحترام التكافؤ القانونى للدول ومبادىء عـدم التدخل فى الشئون الداخلية .

وتطبيقا لمبدأ اقامة وتطوير العلاقات الدبلوماسيـة مع جميـع بلدان العالم بغض النظر عن نهجهـا الايديولـوجى والسياسى اقامت حكومة تشيل العلاقات الدبلوماسيـة مع جمهوريـة الصين الشعبية وجمهورية المانيا الديمقراطية والجمهورية العربيـة الليبيـة وليجيريا وتنزانيا وجمهورية منغوليا الشعبيـة وبالاضافـة الى ذلك عقدت صـلات تجارية وقنصليـة مع جمهوريـة كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية فييتنام الديمقراطية . ومن الاجراءات الاساسية التى اتخذتها الحكومة اقامة العلاقـات الدبلوماسية مع كوبا وهو ما يستجيب لأكبر آمال شعب تشيل .

وفى الوقت نفسه تطور حكومة تشيل تعاونها الودى الوثيق مع بلدان اميركا اللاتينية .

وقد زار الرئيس ايليندى قبل وقت قريـب الاكوادور وكولومبيـا وبيرو والارجنتين . فكانت هذه الزيارات شهادة على مساعى بلادنا الى تطبيق اهم اسس سياستها الدولية ومنها رفع هيبة اميركا اللاتينية فى المضمار الدولى . وتأكد فى هذه الاتصالات مبدأ هام آخر من سياسة تشيل الخارجيـة وهو المساعـدة على تحقيق التفاهم بين الشعوب .

الجوهر الرجعى للصهيونية العالمية

من الصعب المبالغة فى تقدير الدور الذى لعبتـه اجهزة الاعـلام والدعايـة لاسرائيـل والمنظمـات الصهيونيـة فى البلدان الغربية فى تضليل الرأى العام العالمى حول الوضع فى الشرق الاوسط عشية العدوان وبعده .

وقـد تحدث الصحفى البريطـانـى تيرينس بريتى فى كتـاب «اسرائيـل معجزة فى الصحراء» الذى صـدر قبـل حـرب يونيو عن اهميـة العلاقـات السياسيـة والاقتصادية والايديولوجيـة والثقافية الواسعة بين اسرائيل واليهود الذيـن يسكنون البلـدان الاخـرى ، بالنسبة لسياستها الخارجية .

ومثل هذه العلاقات وثيقة بوجه خاص بين اسرائيل والولايات المتحدة . فقد كتبت المجلـة الامريكيـة «سـاتردى افنيننغ بوست» تقول ان ممثلى الجالية اليهودية يسيطرون على نصف اكبر دور النشر والطبـع فى الولايـات المتحـدة ويحتـل الآن الصهاينـة كذلك مكانـة ملحوظة فى الحياة السياسية بالولايات المتحـدة . ويمثـل الامريكان انصـار الصهيونيـة جزءا من **الحركة المتشابكة والممولة بسخاء والموجهة بصورة فعالة والتى ضمنت بفضل تاثيرها فى الرأى العام وبسيطرتهـا على اجهزة الاعلام ، «موقفا خاصا» من بلادنا اسرائيل .**

ويسعى الساسة على اختلاف اتجاهاتهم السياسيـة لنيـل اصوات اليهود فى الانتخابـات . فـلا يمكن ان يتجاهـل المرشحون ان اكثر من ٧٤٪ من اليهود الامريكـان يتركـزون فى ١٤ مدينـة كبيرة ، كما يسكـن ٧٥٪ منهم فى ٦ ولايات وهى نيويورك حيث تبلغ نسبة اليهود ١٤،٩٪ من سكانها وكاليفورنيـا وبنسيلفـانيـا وايلينـويس ومساتشوسيتس واهايـو وينتخب سكانهـا ١٧٨ ممثـلا يملكون الحق فى انتخاب القيادات العليا .

وللمنظمات الصهيونية اتصال وثيـق بالحـزب الجمهورى . فمن المعروف ان ان الحزبين الكبيرين الامريكيين يخدمان مصالح التجمعات الاحتكارية ويدافعـان فى نهاية الأمر عن مصالـح الرأسمـال الكبير ولذلـك فانهما مرتبطين بهـا ارتباطا وثيقا . اما اتصالات الصهيونية بالاحتكارت فهى معروفة للجميع .

تهديدات صهيونى

ويحقق ارادة الاحتكارات الامريكيـة الكبيرة والمنظمات الصهيونية الامريكية ساسة معروفون مثل السيناتور جيكوب **جافيتس (من الحزب الجمهورى) وهـو ذو صلة وثيقـة بامبراطوريـة روكفيلر والمنظمـات الصهيونيـة** . وقـد هدد السيناتـور جافيتس قبـل العـدوان الاسرائيلى باسبوع الجمهوريـة العربية المتحدة «باجراءات عسكرية» واعلن ان الولايات المتحدة تستطيـع ان تحـارب العدو «جنبا الى جنب» مـع اسرائيل اذ انها تملك من الموارد ما يكفيها للقيام بالعمليات الحربية فى فيتنـام والشرق الاوسط فى آن واحد .

وقد دعا السيناتور نفسه الولايـات المتحدة فيمـا بعـد لتصبـح «مصدرة رئيسية» للاسلحة والعتاد الى اسرائيل ولنقول بالمناسبة ان اناسا مثل جافيتش ليسو قلائـل فى الاوسـاط الحاكمـة الامريكية مع الاسف .

لا يخفى على احد ان سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط لـم تتغير مبدئيا بعد ان انتقل زمام الحكم هناك الى ايدى الحزب الجمهورى . فقد اذاعت وكالة «اسوشيتيدبريس» فى ٢٢ يناير عام ١٩٧٠ من واشنطن خبرا رسميـا يقول : ان اربعة من كبـار مستشارى الرئيس الامريكى عينوا اعضـاء شرف فى رئاسة المنظمة الصهيونية المسماة بـ«الدعـوة اليهوديـة الموحـدة» والمستشـارون الأربعة هـم **ليولـارد هارمنت** قـائد فريـق «بحث الاهداف الوطنية» لـدى البيت الابيض **ووليـام سفاير** المساعد الخـاص للرئيس فى مسائل التخطيط الداخلى **وهربرت ستاين** عضو المجلس الاقتصادى لدى الرئيس **يودجين كوين** المساعد الخاص بالاتصال بالكونجـرس . وشغـل الاخيـر منصب رئيس شرف لهذه المنظمة الصهيونية .

دور الاعلانات

من الوسائل التى تلجا اليها المنظمات الصهيونيـة فى نشاطهـا الضغـط الاقتصادى على الصحافة . فمن المعروف ان حالـة اغلبيـة الصحف تتوقـف على المبالغ التى تتلقاهـا من نشر مختلـف الاعلانـات . وينفـق الصهاينـة اموالا طائلة لنشر الاعلانات بشرط ان تنشر هذه الجريدة او تلك مواد حول مواضيع معينة . لقد تخلت جريـدة «جارديان» الانكليزية فجاة عن نشر مقالات الصحفى ادمس الذى كان يتحدث عن وضع العرب العسير فى الاراضى المحتلة .

اما سبب ذلك فهو التهديد بعدم نشر الاعلانات فى جريدة «جارديـان» . ان العسكريين الاسرائيليين والصهيونيـة الدولية والاوساط الامبريالية الغربيـة تشكل جهاز الدعائى الصهيونى . ومن برنامجه «انتـاج» مختلـف البضائـع الايديولوجية لتضليل الرأى العام ونشر الاكاذيب والمواقف غير الموضوعية عن الواقع . لأن الحقيقة فى تناقض صارخ مع اهداف الامبرياليـة والصهيونية على حد سواء .

بياتيفوروف .

لصالح من هذه الفرية!

تقع احداث غريبة فى العالم احيانا ... وهذا حديث عن احدها .

... منذ وقت غير بعيد تسلم بالبريد ساسة سيلان البارزون ومختلف منظماتها كراسا بعنوان «الاتحاد السوفييتى والاسلام» وذلك دون ذكر اسم المرسل . وكان ذلك الكراس كما يبدو مما سجلته على الغلاف دار النشر التى اصدرته ، من تاليف السفير السوفييتى فى كولومبو عاصمة سيلان ؟!

وهنـا بدأت غرائب وعجائب مثيرة ... فهذا الكتاب يتضمن اولا اعتداءات مهينة على الدين الاسلامى . وعلاوة على ذلك – وهذا اغرب ما فى هذا الحدث – فانه ليست هناك اية صلة بين الكراس والسفير السوفييتى واى شخص غيره من المواطنين السوفييت الـ٢٤١ مليونا .

ويجب القول ان الرأى العام فى سيلان قد ادرك بسرعة ان هذه الفرية ليست الا محاولة لتضليله . وكتبت جريدة سيلان اوبسيرفير فى هذا الصدد تقول : ان لهجة الكتاب تدل على ان هذا عمل تزويرى فذ .

وفى نفس الوقت يعتبر الكثيرون فى كولومبو وخارجها ان مثل هذه الاستفزازات التى تهدف دون شـك الى تعكير العلاقات السوفييتية السيلانية ، تبدو من خلالها اصابع المخابرات الامريكية .

لقد اكتشف العملاء الامريكان غير مرة متلبسين بجرائمهم وهم يحاولون عرقلة تطوير العلاقات الودية بين بلدان العالم الثالث من جهة والاتحاد السوفييتى وغيره من الدول الاشتراكية من جهة اخرى ، والحيلولـة دون اجراء التحـولات الاقتصـادية والاجتماعيـة فى الهند وبورما وباكستان وسيلان . ونتيجة لترويج مثل هذه الاكاذيب التى تلحق ضررا بمصالح سيلان ، طرد من هذا البلد فى اواخر العام الماضى ممثلو وكالة الانباء الامريكية واغلق مركز مراسليها .

الا ان الاحداث الاخيـرة تدل على ان اعداء البلدان المستقلة حديثا لم يستخلصوا من ذلك الدرس اللازم . وهـم يلجأون – لمحاولة عزل سـيلان عن الاسرة الاشـتراكية – الى افتعال الافتراءات والاكاذيب . واصرار الهيئات التخريبية الامبريالية على هذا المسلك مفهوم تماما لانه اذا كان لسيلان اصـدقاء حقيقيون فان الامبرياليين سيفقدون اى أمل فى فرض ارادتهم عليها .

ومما يلفت النظر كذلك ان الكتيب المعادى للاتحاد السوفييتى الذى بعث به مجهولون الى عناوين بعض السيلانيين قد ظهر فى نفس الوقت الذى استقبلت فيه آسيا بارتياح توقيع معاهدة السلام والصداقة والتعاون السوفييتية الهندية فى دلهى .

ومن الطبيعى ان نتساءل : الا تحاول القوى المعادية للاتحاد السوفييتى لا مجرد الحاق الضرر بالعلاقات السوفييتية السيلانية فقط بل انهـا تحاول ان تزرع فى نفس الوقت بذور الشـك فى سيلان فى سياسة الهند المجاورة ؟

اما الاوساط السوفييتية المسئولة فهى مستاءة من هذا الاستفزاز الجديد وتعبر عن املها فى ان يبحث السيلانيون عن مؤلفى هذا الكراس القذر لانزال العقوبة بهم . وتشـارك منظمات عديدة للمسلمين السوفييت الاوساط المسئولة فى هذا الرأى تماما .

فيكتور سامادين

التعاون الاقتصادى ومعركة الاستقلال السياسى

بقلم ماتيوخين الدكتور فى فلسفة العلوم الاقتصادية

تهدف سياسة الاتحاد السوفييتى فى ميدان العلاقات الاقتصادية الخارجيـة مع الدول المستقلة حديثا الى تقديم المعونة لها فى حل القضية الاساسية التى تواجهها ، الا وهـى تحقيق الاستقلال الاقتصادى . ويظهر اتجاه السياسـة الاقتصادية السوفييتية الخارجية واضحا فى طابع علاقات الاتحاد السوفييتـى التجارية والاقتصادية وتعاونه الفنى مع البلدان النامية فى آسيا وافريقيـا وامريكا اللاتينية .

وينمو التبادل السلعى السوفييتـى مع هذه الدول بمعدلات سريعة ، كمـا يزداد عدد البلدان التى يقيـم معهـا الاتحاد السوفييتى علاقات تجاريـة ، ويبلغ تعدادها حاليا ٧٠ دولة ناميـة ، عقدت مـع ٤٦ دولة منهـا اتفاقيات ومعاهدات تجارية .

ان عقد اتفاقيات تجارية طويلة الأجل بين الاتحاد السوفييتى والهند و ج . م . ع وسوريـا وايران وعدد من البلـدان الاخرى يعتبر ظاهرة جديدة فى الواقـع الدولى للتجارة الخارجية . فان تنظيـم تبادل السلع عن طريق عقد اتفاقيـات طويلة الأجل يساعد على ايجـاد عناصر تخطيط معينة للعلاقات التجاريـة بيـن الدول المتعاقدة ، وهذا بدوره يمكن من تخفيف ضغط السـوق الراسماليـة العالمية على اقتصاديات الدول الفتية .

وبناء على اتفاقيات الدفع بالاسترلينى الحسابى يتم تنسيق التجارة بين الاتحاد السوفييتى وكثير من الدول النامية على اساس متوازن . الأمر الذى يساعد تلك الدول فى الحصول على السلع لا بالعملة الصعبة التى تحتاج اليها ، بل مقابـل تصدير منتجاتها .

وقد ازداد حجم التبادل التجارى بين الاتحاد السوفييتى والدول الناميـة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى عام ١٩٦٩ بمقدار ٨ مرات عما كان عليـه عام ١٩٥٥ . وازدادت حصة تلك الدول فى تجارة الاتحاد السوفييتى الخارجيـة فى نفس الفترة من ٤،٧٪ الى ١٢،٧٪ .

احترام المصالح المتبادلة

وتتطور تجارة الاتحـاد السوفييتـى الخارجيـة بنجاح خاص مع ج . م . ع والهند وايران وافغانستان والجزائـر وسوريا وبعض الدول الاخـرى . وقـد اعلن اليكسى كوسيغين فى تقريره الى المؤتمر الرابع والعشريـن للحـزب الشيوعى السوفييتى ان **«التعاون مـع هذه الدول ، والقائـم على مبـادىء المساواة واحترام المصالح المتبادلـة يتخذ طابع تقسيم وطيد للعمل يعارض نظام الاستغلال الامبريالى فى مجـال العلاقات الاقتصادية الدولية» .**

وتحتل الهند المكان الثانـى بعـد ج . م . ع (عـام ١٩٦٩) فى تجارة الاتحاد السوفييتى الخارجية . وقد ازداد حجم التبادل السلعى معها فى الفترة من ١٩٥٥ الى ١٩٦٩ من ١١ مليـون الى ٣٥٨ مليون روبل .

ويسعى الاتحاد السوفييتى الى اقامة علاقاته التجارية مع الدول النامية بحيث تساعد تلك الدول الى اقصى حد على حل مهام نهضتها الوطنية العاجلة .

ويقوم هيكل الصادرات السوفييتـى الى هذه البلدان بحيث تساعد السلـع السوفييتية على زيادة معدل تقدم تلك الدول الاقتصادى . ومن ثم يساعدهـا على الحصول على السلع التى لا تستطيع انتاجها او تنتجها بكمية قليلـة . وهذا ينطبـق بالدرجـة الاولى على المعدات والآلات التى تعتبـر مادة مهمـة فى الصادرات السوفييتية للدول الناميـة وفى الفترة من ١٩٥٥ الى ١٩٦٩ ازداد تصدير الماكينات والمعدات السوفييتية الى تلـك الدول من ٥ مليـون الى ٥٦٥ مليون روبل ، وتحتل هذه السلع ٣٧٪ من الصادرات السوفييتيـة الى تلك الاسواق .

السلع وبرامج التنمية الاقتصادية

وتحتل سلع مثل البترول ومشتقاته والاخشاب والمنتجات الكيميائية وغيرها والمعادن الحديديـة وغير الحديديـة من السلع اللازمة لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية فى الدول النامية نقول تحتل مكانا هاما فى الصادرات السوفييتيـة اليها . وتحتل السلـع ذات الاغراض الانتاجيـة اكثر من ٦٠٪ من صادرات الاتحاد السوفييتى الى الدول النامية .

اما الواردات السوفييتية من تلك الدول فتضم الى جانب السلع التقليدية للبلدان الناميـة (كالمطـاط والقطن والجوت والمواد الغذائيـة ... الخ) وكذلك السلع الجاهزة ونصف الجاهزة التى اخذت اهميتهـا تزداد ضمن الواردات السوفييتية ، **ويصبح شراؤها عاملا هاما يسـاعد على اعادة تشكيل اقتصاديات الدول النامية ذات المحصول الواحد وتمويلها الى اقتصاديات متعددة المحاصيل** . ولهدف زيادة صـادرات الدول النامية الى الاتحاد السـوفييتى ابتداء من ١ يناير ١٩٦٥ الغيت الجمارك على وارداته من تلك الدول .

وبالاضـافة الى التجارة الخارجيـة ظهـرت اشـكال اخرى للعلاقـات الاقتصـادية بين الاتحاد السوفييتى والدول الناميـة واخذت تتطور . لقد عقد الاتحاد السوفييتى مع ٤٠ بلدا فى آسـيا وافريقيا وامريكا اللاتينيـة اتفاقيات للتعاون الاقتصـادى والفنى وبنـاء على تلك الاتفاقيات ازداد حجم المعونة السـوفييتية لتلك الدول فى الفترة من ١٩٥٨ الى ١٩٧٠ بمقدار ٧ مرات تقريبا . ومن المقرر بناء واعادة تصميم ٧١٤ مؤسسة صناعية وغيرها من المشـاريع منها ٣٢٦ مشروعا تم تسـليمها وذلك بمسـاعدة الاتحاد السوفييتى .

طبيعة القروض السوفييتية

ان مسـاهمة الاتحاد السوفييتى فى اقامة المشـاريع الصناعية وغيرها من المشاريع فى تلك البلدان يشمل جميع مراحل البنـاء الاسـاسى ، ابتداء من الاسس الفنية والاقتصادية للبناء حتى عمليـة التركيب وتشـغيل المعدات وتقديم المعونة فى استغلال المشاريع .

ولشراء المعدات وتوصـيلها قـدم الاتحاد السـوفييتى للدول الناميـة قروضا يبلغ مجموعها الكلى ٥ مليارات روبل . وذلك بشروط مفيدة للغايـة فمثلا لاتزيد نسـبة الفائدة فيها على ٢،٥–٣ بالمائة ، مع البدء برد القروض بعد الانتهاء من توصيل المعدات أو بعد تسليم المشروع للعمل (عادة ماتكون هذه الفترة من ١٠–١٥ سـنة) وفى العـادة يكون رد القرض بمنتجـات التصدير التقليدى للدول النامية وفى احوال اخرى بمنتجات المصـنع الذى يبنى بمساعدة من الاتحاد السوفييتى .

ولمـا كان التغلب على الهيكـل الاستعمارى للاقتصاد وتصفية التبعية الامبريالية لايمكن تحقيقها الا على اساس من الصـناعة الحديثة فان الاتجـاه الاسـاسى لتعاون الاتحاد السوفييتى الاقتصـادى والفنى مع الدول النامية يكمن فى الصناعة والطاقة (التى تشكل ٧٠٪ من التزامات الاتحاد السوفييتى) .

تطوير القطاع العام

والى جانب الصـناعة يقدم الاتحاد السوفييتى المعونة للدول الناميـة فى تطوير الزراعة والمواصـلات والنقل والتعليم والثقافة والعلوم والصحة وفى الاعمـال الجيولوجية واعداد الكوادر الوطنية .

ان التعاون الاقتصادى والفنى بين الاتحاد السـوفييتى والدول الناميـة يسـاعد على تكوين وتقوية الاتجاهات التقدمية فى اقتصـاديات تلك الدول وخاصة فى تطوير القطاع العام وتنفيذ الخطط ... الخ . وكل هـذا يميز من حيث الجوهر تعاون الاتحاد السوفييتى الاقتصادى والفنى مع الدول النامية عن تلك العلاقات التى كانت تربطها بالدول الامبريالية .

وهكـذا فان التعـاون التجـارى والاقتصـادى السـوفييتى مع الدول النامية لتطوير اقتصـادها الوطنى قد اصبح وسيلة فعالة لتأييد قوى التحرر الوطنى فى نضـالها ضـد الامبريالية والاسـتعمار الجديد ومن اجل الحرية والتقدم الاقتصادى والاجتماعى .

تنعى اللجنة المركزية للحـزب الشيوعى السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى باسى السكرتيـر الاول السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعـى السوفييتى والـرئيس السـابق لمجلس وزراء الاتحـاد السوفييتـى نيكيتا سيرغييفيتش خروشوف الذى وافاه الأجل يوم ١١ سبتمبر عام ١٩٧١ بعد مرض مزمن عضال عن عمر يناهز ٧٨ عاما .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى
مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى



فى الشركـة العامـة للصناعـات الميكانيكية
مشروع الصناعة الثقيلة العراقية بنى بالتعاون مع الاتحـاد السوفييتـى

خبراء مهرة في صيد الأسماك

في الاتحاد السوفييتي معاهد عديدة للملاحة ومن بينها معهد تالين ، ويدرس في كلية الاتصال اللاسلكي به الطلبة المصريون الى جانب الشبان السوفييت من اوكرانيا وليتواليا واستونيا وروسيا ولاتفيا . وهذا العام هو العام الدراسي الاخير للطلبة المصريين في هذا المعهد .

وبعد انهاء الدراسة سيعود سعد عبد الاله من اسوان ومحمد السعد وحاتم مصطفى ومحمد عبد الفتاح وفؤاد ابو العلا من القاهرة وابراهيم قرقور من الاسكندرية الى وطنهم للعمل في مؤسسات صيد الاسماك بالاسكندرية .

وهذا هو الفريق الثاني من الخبراء في الاجهزة اللاسلكية لاسطول الصيد الذي يتخرج من معاهد الملاحة السوفييتية اما الاخصائيون المصريون الذين تخرجوا في العام الماضي من معاهد تالين وباكو واستراخان واوديسا فيعملون الآن في جمهورية مصر العربية .

الاتصال اللاسلكي والارشاد

قال يوري فاسيليف رئيس المعهد اننا بذلنا جهودا كبيرة ليصبحوا خبراء حقيقيين في استغلال وتصميم وتصليح الاجهزة اللاسلكية للسفن . لقد ناقشوا رسائل الدبلوم وقدموا امتحاناتهم بنجاح ، وبرهنوا على انهم يتقنون الاتصال اللاسلكي والارشاد بواسطة الاجهزة الكهربائية واللاسلكية جيدا .

وتحدثت مع الطلبة المصريين فقالوا لي ان الدراسة كانت تبدو صعبة لهم في بداية الامر اذ كان عليهم ان يدرسوا الفيزياء والكيمياء والرياضيات ثم الملاحة وما يتعلق بها . غير ان اعقد المواد واهمها في نفس الوقت هي الاتصال اللاسلكي واجهزة الذبذبة ويدرس كل ذلك في الصفوف الاخيرة . ويستطيع الطلبة الآن البحث عن اسراب السمك بواسطة الرادار وتعيين اصنافها بواسطة اشارات «مرسمة الذبذبات» .

ومما يرهن على اعداد الطلبة اعدادا جيدا ، تدريباتهم اثناء صيد السمك قرب سواحل شمالي افريقيا .

مساعدة سفينة

وتحدث محمد السعد يقول: كنت مع زميلي محمد عبد الفتاح ذات يوم في النوبة بمركز الاتصال اللاسلكي على ظهر سفينتنا ... وسمعنا حوارا بين سفينتين عربيتين .

لقد اخبرت احداهما الاخرى ان جهازها الخاص بالتقاط الاصداء المصنوع في احدى الشركات الالمانية الغربية قد تعطل ، وبدونه لايمكن صيد الاسماك كما هو معروف . ولم ينجح اللاسلكيون في السفينتين العربيتين في تصليح الجهاز ولذلك اضطرت السفينة التي تعطل فيها جهاز التقاط الاصداء من عمق البحر الى التوجه الى ميناء لاس بالماس في جزيرة ماليوركا الاسبانية . وبعد ان عرفنا كل ذلك اقترحنا المساعدة على قبطان السفينة العربية . وخلال ٨ ساعات من العمل المستمر نجحنا في تصليح الجهاز .

وقال حاتم مصطفى في ختام لقائنا اننا نشكر اصدقاءنا السوفييت على فرصة التعليم هذه فقد كنا خلال اعوام الدراسة كلها محاطين بالعناية الدائمة من قبل مدرسينا ومدربينا .

وسنعود الى بلدنا المشمس ومعنا حرارة قلوبكم .

بوغاتيريف



الطالب العربي محمد السعد ومدرس الاتصال اللاسلكي ليمبيت في احد صفوف المعهد .



الطلاب يدرسون منطقة الصيد

صيد السمك في بحر البلطيق البحارة السوفييت والعرب يعملون جنبا الى جنب . مع «محصول» كهذا يمكن العودة الى البيت بضمير مرتاح



مقتطفات من الصحف السوفييتية

نص الاتفاقية الرباعية

حول برلين الغربية

ان حكومات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلنده الشمالية والولايات المتحدة الاميركية والجمهورية الفرنسية ،

الممثلة بسفرائها الذين اجروا عددا من اللقاءات في المقر السابق لمجلس المراقبة الاتحادي في القطاع الاميركي من برلين ،

وعلى اساس حقوقها ومسئوليتها الرباعية واتفاقيات وقرارات الدول الاربع الكبرى المناسبة ابان الحرب وفي الفترة التي تلتها والتي لاتمس ،

وباعتبار الوضع القائم في المنطقة المعنية ،

واسترشادا بالرغبة في المساعدة على تحسين الوضع عمليا ،

وبدون اضرار بمواقعها الحقوقية ،

اتفقت على مايلي :

الفصل الاول

١) ان الحكومات الاربع ستسعى الى التمهيد لازالة التوتر ولدرء التعقيدات في المنطقة المعنية .

٢) ان الحكومات الاربع باعتبار التزاماتها بموجب ميثاق هيئة الامم المتحدة موافقة على عدم استخدام القوة او التهديد بالقوة في هذه المنطقة وان الخلافات يجب ان تحل بالوسائل السلمية اطلاقا .

٣) ان الحكومات الاربع ستحترم بالتبادل حقوقها ومسئوليتها الفردية والمشتركة التي تظل بدون تغيير .

٤) ان الحكومات الاربع موافقة على انه بغض النظر عن الاختلافات في آرائها الحقوقية فان الوضع القائم في هذه المنطقة وكما هو معين في هذه الاتفاقية ، وكذلك في الاتفاقيات الاخرى المذكورة في هذه الاتفاقية ، لن يتغير من طرف واحد .

الفصل الثاني

أ) تعلن حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ان مواصلات الترانزيت بطريق السيارات والسكك الحديدية والخطوط المائية في اراضي جمهورية المانيا الديمقراطية للاشخاص والشحنات بين القطاعات الغربية من برلين وجمهورية المانيا الاتحادية ستجرى بدون عقبات وان هذه المواصلات ستسهل لغرض ان تجرى بشكل ابسط واسرع وان هذه المواصلات ستحظى بما يوافقها .

وان التعديلات المحددة المتعلقة بهذه المواصلات المدنية كما هي مصاغة في الملحق رقم ١ ستكون موضعا للاتفاق بين السلطات الالمانية المختصة .

ب) تعلن حكومات الجمهورية الفرنسية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية ان الاتصالات بين القطاعات الغربية من برلين وجمهورية المانيا الاتحادية سيحافظ عليها وستتطور باعتبار ان هذه القطاعات هي كالسابق ليست جزءا لا يتجزأ من جمهورية المانيا الاتحادية وانها لا تدار من قبل هذه الجمهورية في المستقبل .

وقد صيغت في الملحق رقم ٢ التعديلات المحددة المتعلقة بالعلاقات بين القطاعات الغربية من برلين وجمهورية المانيا الاتحادية .

ج) تعلن حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ان المواصلات بين القطاعات الغربية من برلين والمناطق المتاخمة لهذه القطاعات وتلك المناطق من جمهورية المانيا الديمقراطية والتي لاتتاخم هذه القطاعات ستتحسن . وسيكون بوسع السكان الدائميين في القطاعات الغربية من برلين القيام بسفرات وزيارة تلك المناطق لاغراض انسانية او عائلية او دينية او ثقافية او تجارية او بصفة سائحين بشروط مماثلة لتلك الشروط المتبعة حيال الاشخاص الاخرين القادمين الى هذه المناطق .

ان مشاكل الاقاليم الصغيرة بما فيها شتاينشتيوكين وغيرها من المناطق الصغيرة يمكن ان تحل عن طريق تبادل الاراضي .

وان التعديلات المحددة المتعلقة بالسفرات والمواصلات وتبادل الاراضي كما صيغ هذا في الملحق رقم ٣ ستكون موضوعا للاتفاق بين السلطات الالمانية المختصة .

د) ان تمثيل مصالح القطاعات الغربية من برلين في الخارج والنشاط القنصلي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية في القطاعات الغربية من برلين سيجريان كما هو مصاغ في الملحق رقم ٤ .

الفصل الثالث

قرارات ختامية

ستصبح هذه الاتفاقية الرباعية سارية المفعول في اليوم الذي حدده البروتوكول الرباعي الختامي الذي سيبرم عندما سيتم الاتفاق على الاجراءات المنصوص عليها في الفصل الثاني من هذه الاتفاقية الرباعية وفي الملاحق بها .

حرر في المقر السابق لمجلس الرقابة الاتحادي في القطاع الاميركي من برلين يوم ٣ سبتمبر عام ١٩٧١ باربع نسخ كل نسخة باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية علما بان جميع النصوص ذات قوة واحدة .

عن حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية
ب . ابراسيموف

عن حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلنده الشمالية
د . جيكلينغ

عن حكومة الولايات المتحدة الاميركية
ك . راش

عن حكومة الجمهورية الفرنسية
ج . ف . سوفانيارغ

فشل تام لنظرية «التقارب»

تعد مبادئ «نظرية» التقارب من اكثر اركان الايديولوجية البرجوازية المعاصرة رواجا . وخلال الـ١٠–١٥ سنة الاخيرة ظهر منها الموديل تلو الآخر ، دون تغيير في الجوهر .

اما جوهر هذه النظرية–كما يؤكد اصحابها–فهو ان النظامين الاشتراكي والراسمالي يتقاربان . وسوف يتحدان عاجلا أم آجلا في مجتمع واحد جديد مختلط ، او بالاحرى مجتمع هجين ..

ويسوق هؤلاء البراهين على اعتبار انه في الدول الاشتراكية والراسمالية على حد سواء يجري بمعدلات عالية تطوير فروع صناعية واحدة ، ويزداد الوزن النوعي للمثقفين بالنسبة لعدد السكان .

واذا استعرنا لغة المجلة الاسبوعية الامريكية «بيزنس ويك» فان النظامين «يقتربان اكثر فاكثر من نقطة ما في الوسط» وذلك كلما اصبح «الشيوعيون اقل شيوعية» و«الراسماليون اقل راسمالية» . وهكذا يظهر مجتمع جديد لن يكون اشتراكيا او راسماليا ، بل نوع من المجتمعات «الصناعية المتطورة» او مجتمع «صناعي علوي» . وقد اعدت في الغرب نماذج لاحصر لها لمثل هذا المجتمع . ولكن الشيء المميز لها انها جميعا تعترف بالملكية الخاصة والمبادرة الفردية ، التي تعمل–بطريقة لاتفهم–داخل اطار مايسمى بخطة الدولة العامة .

الطابع اللاعلمي للنظرية

وبالاضافة الى ذلك يهمل اسلوب الانتاج الاشتراكي والنظام الاشتراكي وفي محاولة لتوحيد مالايمكن توحيده ، اي المبدأ الراسمالي الاساسي (الملكية الخاصة لوسائل الانتاج) بالمبدأ الاشتراكي القاضي بتخطيط الاقتصاد ... **في هذه المحاولة يكمن العيب القاتل لنظرية «الدماج» الاشتراكية والراسمالية فرغم وجود نقاط ضعف كثيرة ، الا ان تلك النقطة بالذات هي التي تكشف الطابع اللاعلمي الخيالي لهذه النظرية .**

وبالطبع توجد في الواقع المعاصر كثير من الملامح العامة المميزة للبشرية ككل ، وهي تنبع من المستوى الحضاري الذي بلغته البشرية في النصف الثاني من القرن العشرين ، ومن الثورة العلمية التكنولوجية بالذات ، والتي تعني دخول البشرية عصر الاليكترونيات والفضاء والطاقة الذرية .

ولكن هذه الملامح لاتنفي وجود الفوارق المحددة في الهياكل الاجتماعية للمجتمعات البرجوازية والاشتراكية ، وهي لاتلغي التضاد الطبقي المبدئي للنظامين ... هذا التضاد الذي يمنع التحامهما .

ان العالم سيصل في النهاية الى الوحدة ، الى مجتمع موحد ... لكن ذلك سيحدث على اساس اشتراكي ، لان الاشتراكية تجمع افضل ما توصلت اليه البشرية على مدى تطورها الصاعد .

ويواصل واضعو نظرية التقارب اعمالهم في وقت تلاقي فيه افكار الماركسية اللينينية اعترافا واسعا وقد اكد الواقع اليومي ويؤكد بشكل مقنع صحة النظرية الماركسية بدرجة لايمكن معها انكارها . ولذلك فليس من قبيل الصدفة ان تحمل كثير من النظريات «العصرية» بصمات الاقتباس الفج والمدعي لبعض مقولات المادية التاريخية . **لقد اصبحت مبادئ التقارب قاعدة نظرية لاعمال التخريب الايديولوجي ضد الدول الاشتراكية .**

الهدف تقوية النفوذ الغربي

فمن قبيل ذلك ما قدمه رئيس الولايات المتحدة السابق جونسون في الستينيات كمبدأ «مد الجسور» بين الدول الراسمالية والبلدان الاشتراكية ولم يكن القصد توسيع العلاقات المفيدة بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ، او تاكيد سياسة التعايش السلمي كلا ، فلم يخف مروجو سياسة «الجسور» انها تعني تغلغل افكار الثقافة البرجوازية والتاثير السياسي والاقتصادي في البلدان الاشتراكية بهدف تقوية النفوذ الغربي هناك وادخال مبادئ العلاقات الراسمالية في حياة تلك البلدان بالتدريج . وقد اظهرت حوادث تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ التطبيق العملي لهذا التكتيك ، كما اثبتت ايضا آفاقه المغلقة .

واذن فهي محاولة لتقوية المجتمع البرجوازي على اساس علمي مزيف ، ومطالبة للدول الاشتراكية–ظاهريا–بتنازلات متبادلة ، لكنها تؤدي في الواقع الى التخلي عن المبادئ الاشتراكية **وهي اخيرا وسيلة لتجريد الراي العام في هذه البلدان من سلاحه الفكري ولزعزعة ايمانها بالمثل الشيوعية .**

وبنفس روح التقارب هذه تتشبع مختلف انواع المشاريع حول «اوروبا الموحدة» التي تراعي نشر النظم البرجوازية في القارة الاوروبية كلها .

ومن فكرة التقارب تنبع فكرة «نزع السلاح الفكري» ، او على الاقل **التعايش السلمي في مجال الايديولوجية** ، وبالتالي افساح المجال واطلاق الحرية للايديولوجية البرجوازية .

وثمة مكان هام في ترسانة دعاة «التعايش السلمي الايديولوجي» تحتله المنوعات التي تدور حول موضوع «المعايير الروحية والثقافية الواحدة» للمجتمعين الاشتراكي والراسمالي وكل هذه المنوعات تدعو الى التخلي عن الثقافة الاشتراكية ، واحلال الثقافة الانسانية العامة محلها ... وهذه الاخيرة تزداد انسجاما–في تصوير دعاتها–مع الثقافة البرجوازية المعاصرة بشكل يدعو الى العجب ، ان ظهور نظرية التقارب يعني موضوعيا ان البرجوازية تاخذ في الاعتبار مجرى التطور الاجتماعي غير الملائم للامبريالية ، وكذلك الحقيقة التاريخية الجذرية ، حقيقة كون الاشتراكية قد تعززت على ظهر كوكبنا .

تقديرات خاطئة

وفي الآونة الاخيرة بدات تظهر في المنشورات الغربية بشكل واسع تصريحات متشائمة بشأن نظرية التقارب ، يعترف اصحابها بان الحياة قد دحضت تقديرات النظريين الغربيين ، وانه لايبدو في الافق المرئي اي بارقة امل لاندماج النظامين الاجتماعيين المتعارضين . حتى ان كلمة «التقارب» نفسها اصبحت تتردد اقل بكثير مما كان منذ عدة سنوات .

بيد انه من الخطأ الكبير ان نخرج من ذلك بنتيجة ان التقديرات التي كان يامل فيها اصحاب نظرية «التقارب» قد وضعت في الارشيف . بالعكس ، فان هذه التقديرات اليوم لازالت واقعا في الصراع السياسي والايديولوجي وينبغي علينا ان نعرف كيف نميزهنا في اشكالها الجديدة ... فذلك ماتتطلبه مصالح الاشتراكية ونضال الشعوب ضد الاستغلال والقهر البرجوازي ، ومن اجل تقدم حقيقي للبشرية .

ف . غرانوف
«لينينغرادسكايا برافدا»

انباء موسكو
ملحق العدد ٣٨

مقتطفات من الصحف السوفيتية



«كوموليست يريفان»

التنبؤ بالزلازل قبل وقوعها

في الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والاربعين بتوقيت موسكو من صبيحة التاسع عشر من مايو عام ١٩٧١ سجلت محطات مراقبة الهزات الارضية في العالم هزات باطنية عنيفة يقع مركزها في شمال شرقي ياقوتيا وفي سيبيريا الشرقية .

وهاهو فيكتور سولونيتكو العالم البارز في علم الزلازل والعضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية ومدير مختبر معهد القشرة الارضية لدى قسم سيبيريا التابع لاكاديمية العلوم يتحدث عن اساليب التنبؤ بوقوع الزلازل .

سجلت محطات مراقبة الهزات الارضية في ياقوتيا لاول مرة هزات بهذه القوة حتى ان المؤشرات تجاوزت المدرج . هكذا كان عنف اهتزاز القشرة الارضية . وبعد ١٥ دقيقة عين العاملون في المحطة على وجه الدقة مركز الزلزال وبعد مضي فترة قصيرة سجلت اجهزة محطتي ياقوتيا وماغادان هزات باطنية تقع مراكزها بالقرب من سلسلة تشيرسك على مسافة حوالي ٨٥٠ كيلومتراً الى الشمال الشرقي من مدينة ياقوتسك .

وبعد دراسة المعلومات توجه فورا الى منطقة المركز فريق من خبراء الزلازل والجيولوجيا .

وقد حدث الزلزال في المنطقة الواقعة بين قمة تشيرسك ومنحدرات السلسلة الجبلية وعلى ارتفاع يقارب الف متر فوق مستوى البحر ، وحيث تكون القمم المرتفعة على شكل حاد بقعة زلزالية خطرة جدا . ففي اعماق الارض في هذه المنطقة تتزايد في معظم الاحيان توترات شديدة تنتهي بهزات ارضية .

الآثار الجيولوجية للزلازل

ولم يكن الزلزال مفاجأة للعلماء . فقد دلت المعلومات على وجود فرع زلزالي نشيط وكبير في هذه المنطقة . وكانت منطقة سلسلة جبال تشيرسك تعزى سابقا في خريطة الاتحاد السوفييتي الى منظومة ست عقد . وبعد مجموعة من الدراسات الجيولوجية ادرجت هذه المنطقة الى مناطق ٩–١٠ عقد .

وقبل ادخال الطريقة الجديدة للتنبؤ بالزلازل كانت المعلومات التاريخية تعتبر اضمن معيار لذلك . وجمعت مختلف المعلومات عن الهزات الارضية ثم درست وثبتت على الخرائط ولسقت مع المعلومات الجيولوجية والجيوفيزياوية .

ولكن هذه الطريقة يتعذر اتباعها في سيبيريا لانعدام وجود معلومات كهذه حول الجزء الاكبر من هذه المنطقة . وصار العلماء يبحثون عن الآثار الجيولوجية لاقوى الزلازل السابقة واكتشفوا هذه الآثار في كثير من مناطق البايكال . وهذه الآثار هي شقوق وتصدعات وانحدارات ترافق عادة الهزات الارضية العنيفة . وبعد ان درس العلماء مراكز الكوارث السابقة اقتنعوا بان هذه الظواهر التي غالبا ما ترافق الهزات الارضية تجلب مصائب اكبر مما يجلبها الزلزال نفسه ومثال ذلك ما حدث في طاجكستان عام ١٩٤٩ فقد كانت النكبة الكبرى التي اصابت المناطق المأهولة في خانتسك هي من جراء الكتل المنهارة بسرعة بلغت ١٠٠ كيلومتر في الساعة .

كارثة مويسك

وساعدت دراسة وتحليل الآثار الجيولوجية التي خلفتها الكوارث الطبيعية على وضع طريقة للتنبؤ بالهزات الارضية . وقد طبقت هذه الطريقة في آسيا الوسطى وفي القفقاس .

وطرح التطور السريع الذي يجري في شرق سيبيريا مسالة ملحة هي مسالة استثمار اودوكان ...

لقد اكتشفت هنا مكامن غنية من خامات النحاس . ولكن هذه المنطقة وعرة ويتعذر فيها استثمار هذه الثروة بسبب كثرة الهزات الارضية فيها . فقد وقعت في هذه المنطقة بالذات كارثة مويسك التي ادرجت في عداد الزلازل العالمية . وقد وصلت آثارها حتى بلاغوفيشينسك التي تبعد عن مركز الزلزال بمسافة ٨٥٠ كيلومترا . وبالاضافة الى ذلك تتصف هذه المنطقة بطبقة سميكة من التجمد الابدي وهو كما دلت التجربة خطر للغاية خاصة اذا اجتمع مع الهزات الارضية .

وقد تم الآن وضع خريطة لتقسيم المناطق الزلزالية في شرق سيبيريا بعد اجراء بحوث كثيرة . وقد دل تحليل المعلومات المتوفرة على ان القسم الاكبر من شمال شرقي الاتحاد السوفييتي اي شمال ناحية خبارونسك ومحافظة ماغادان وقسم من ياقوتيا ، اقل خطرا من ناحية الهزات الارضية مما كان يظن من قبل . وكان زلزال ١٩ مايو عام ١٩٧١ تاكيدا لصحة هذه التنبؤات .

المناطق الصالحة للمنشآت

فهل يعني هذا ان التطور الصناعي في المناطق المذكورة سيتوقف في السنوات القريبة ؟ كلا لقد ثبت من تجربة العمل عند اوداكان التي تحتل المرتبة الاولى في البلاد من حيث عدد عقد الزلازل البالغة ٩–١٠ عقد ، انه بالامكان بناء المدن والمشاريع الصناعية هنا . واتاحت الطريقة الجديدة لتقسيم المناطق تحديد الاماكن الصالحة لتشييد اهم المنشآت في منطقة ذات نشاط يبلغ ٨ عقد . ونذكر بالمناسبة ان اركوتسك تعزى الى هذه المنطقة . ويمكن بكل اطمئنان تشييد المدن الجديدة في مناطق الشرق الغنية بالخامات شريطة مراعاة جميع اصول البناء المقاوم للزلازل والمتجمد .

ان العمل لتشخيص الزلازل في شرق سيبيريا عمل صعب وخاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان هذه المنطقة تتعرض لاكثر من الفين وخمسمائة هزة ارضية في السنة الواحدة . ولكن توفرت لدى الجيوفيزياويين نتائج هامة لتحليل المعلومات الجيوفيزياوية والزلزالية ويمكن على اساس هذه المعلومات وضع تنبؤات اكيدة ولمدى طويل حول احتمال وقوع هزة عنيفة .



«سوفيتسكايا كولتورا»
موسكو

في وادي ختار

وصلت البعثة الاثنوغرافية لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي التي كنت رساما فيها ، الى قرية ارتشي في يونيو . ورأينا عند مصب نهر مجهول في نهر ختار صخورا يشقها ثغر ضيق يتحول في منتهاه الى شارع لايتسع عرضه الا لمرور فارسين وتقام الى جانبيه مساكن قديمة ذات ثلاثة طوابق مبنية على شكل ابراج وفيها ابواب صغيرة ونوافذ ضيقة . ولاتوجد على الصخور التي تلتصق بها هذه البيوت اعشاب قط . هذه ارتشي القديمة التي لايسكنها الناس ولذلك فان البيوت التي كالابراج تشرف على الانهيار . اما قرية ارتشي الجديدة فقد هبطت من الصخور وتقع على ضفة نهر ختار الخضراء .

ارتشي وسبعة بيوت تقع على بعد منها بلد يسكنه شعب صغير . فمنذ بداية القرن الماضي لم يتجاوز عدد افراده – كما يتبين من الاحصاءات – ٨٠٠ شخص .

والارتشيبون اناس طويلو القامة ذوو انوف معقوفة يحبون الفكاهة ويستطيعون الدفاع عن انفسهم . وتشبه عاداتهم عادات سكان داغستان . غير ان مراسم الاحتفال ببعض الاعياد والزفاف فريدة وتعود الى قرون بعيدة . ولغة الارتشيين لاتماثل اية لغة اخرى ولايفهمها حتى جيرانهم من الافاريين واللاكيين الذين يعيشون معهم جنبا الى جنب قرونا .

الثغر الضيق

متى قدم هذا الشعب الصغير الى هذه المنطقة ومن اين ؟ لم تبق اية مراجع مكتوبة ولا اية اسطورة تتحدث عن ذلك ويظهر انهم اناس يعيشون دوما في هذه المنطقة ذات الطبيعة الصارمة حيث يتوفر كل ما يلزم للحياة . لقد كانت المروج الالبية ولاتزال مرعى ممتازا لالوف رؤوس الغنم . وتقع على الصخور مدرجات يمكن فيها زرع الشعير والبقول والحنطة . وكان الثغر الضيق – حيث يهدر نهر ختار – يشبه الى درب الخيل ، الطريق الوحيد الذي ربط ارتشي بالعالم وفي الصيف كان يمكن الوصول اليها عبر ممرين صعبين في اعالي الجبال وكان العرب والمنغوليون والفرس وفرق الخانات يحاربون من اجل الغنائم الغالية عند سفوح الجبال . ووجد احيانا هذا الشعب الصغير نفسه وقد نزعت منه في يوم واحد المراعي والمساكن . اما الصخور التي يعيش فيها الارتشيون فلم يتوصل اليها احد .

وهناك الان طريق للسيارات يؤدي الى قرية ارتشي . عبر جسور فوق مجرى نهر الختار . وفي بيوت اهالي القرية كهرباء واجهزة الراديو والتليفزيون . ولانرى في هذا المكان حيث يجتمع رجال القرية للسهرة القمصان الشركسية والاحذية الطويلة من الجلد الرقيق ، ولاتلمع الخناجر معلقة على الاحزمة . لقد حلت البدلات المدنية العسكرية التي تلمع على صدرها الاوسمة ، محل القمصان الشركسية غير ان القبعات العالية المصنوعة من فرو الضأن الطويل الشعر لاتزال تتوج رؤوس الرجال الارتشيين .

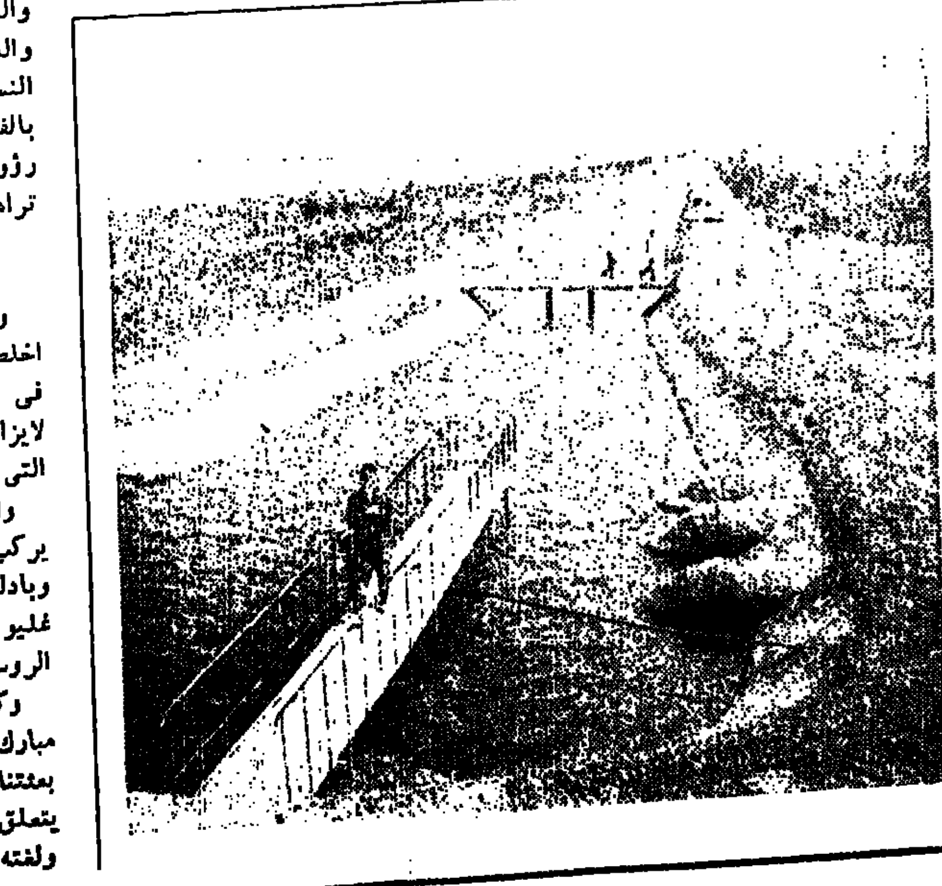
والنساء الارتشيات يصمدن حتى الان للمودة فلهن مودة خاصة تظهر في شكل التفصيل غير العادي وفي اللون ايضا واللون هو الشيء الرئيسي في ارديتهن واللون الاحمر الان هو اخر مودة ، وترى النساء بفساتينهن الحمراء المزدانة بالفضة يتوجهن حاملات الاباريق على رؤوسهن الى النهر ليرجعن بالماء . او تراهن يعملن في حقول بعيدة .

محمد الصياد العجوز

وقد اصبح الصياد العجوز محمد من اخلص اصدقائنا في القرية . ورغم انه في الثالثة والثمانين من عمره فانه لايزال يطارد العنزات الجبلية في الاعالي التي يبدو التوصل اليها مستحيلا .

والتقينا به لاول مرة في الطريق وهو يركب حصانه الرشيق حاملا عنزة وبادلنا الصياد العجوز التحية برفع غليونه الى القبعة ولفظ كل الكلمات الروسية التي يعرفها .

وكان العجوز محمد ومدير المدرسة مبارك محمدوف من الذين قدموا الى بعثتنا اكبر مساعدة في دراسة كل ما يتعلق بحياة هذا الشعب الصغير المجيد ولغته وثقافته .



محافظة اوديسا . قنوات الري تمتد مسافة عشرات الكيلومترات الى اعماق براري بوجاك الجافة . وقد تم خلال النصف الاول من هذه السنة استصلاح ٤٠٠٠ هكتار من الاراضي . ومن المقرر بناء منشآت مائية جديدة تروي مساحات اخرى من الاراضي القاحلة تبلغ ٤٣ الف هكتار .

قصة العدد

والفجر هادئ هنا ..



رواية بقلم
باريس فاسيليف

يعرف القراء السوفييت باريس فاسيليف ككاتب سيناريو ومسرحي ... وهذه اول رواية له .

وقد تطوع وهو في السابعة عشرة من عمره للقتال في الحرب الوطنية العظمى ، وخاض دروبها الدامية حتى النصر . وروايته هذه تنبض بذكريات تلك الايام .

وقد حولت هذه الرواية الى مسرحية ذات عرضين مختلفين ، احدهما يقدمه مسرح «تغانكا» الطليعي والآخر يقدمه المسرح المركزي للجيش السوفييتي بموسكو . ويعمل المخرج السينمائي ستانسلاف روستتسكي على اخراجها للشاشة .

* * *

تدور أحداث الرواية في شهر مايو ١٩٤٢ في جبهة كاريلسك وتحكي عن فصيلتين من الفتيات المجندات في المدفعية المضادة للطائرات بقيادة العريف فيدوت فاسكوف . وتحمي هاتان الفصيلتان تقاطع طرق صغيرة ضد هجمات الفاشست ، وبعد ذلك تقومان بتعقب مجموعة من رجال الاستطلاع المظليين الفاشست .

وسوف ننشر مقتطفات من القصة ، ونبدا من الفصل الذي يتحدث عن صبا احدى بطلات القصة .

* * *

من بين احداث ماقبل الحرب كانت ريتا مشتاكوفا تذكر اكثر ماتذكر الحفلة المدرسية ، وتلك المقابلة التي اقيمت مع ابطال حرس الحدود . ورغم ان كاراتسوبا لم يكن في الحفل ، ولم يكن الكلب يدعى اندوس ، الا ان ريتا ظلت تذكر تلك الامسية وكانها انتهت لتوها ، وكان الملازم اسيالين الخجول لازال يخطو الى جانبها فوق الارصفة الخشبية المدوية في تلك البلدة الصغيرة المجاورة للحدود ، ولم يكن الملازم بطلا بعد ، وقد ضموه الى عضوية الوفد صدفة ، فكان شديد الخجل .

لم تكن ريتا ايضا من عداد الفتيات الجريئات ... فجلست في الصالة لاتشارك في الترحيب بالابطال او في امر فرقة الهواة وكانت مستعدة لان تنخسف بها الارض من اعلى حتى اعماق قبو الجرذان ، على ان تكون هي البادئة بالحديث مع اي شخص من الضيوف يقل عمره عن ثلاثين سنة . والصدفة وحدها هي التي ساقتها الى الجلوس بجوار الملازم اسيالين ، بجمود كانها تخشى أن يتحرك منها عضو ، مثبتة نظراتها الى الامام مباشرة . ثم نظم زملاء الدراسة لعبة من الالعاب ، فكان من نصيبهما اللعب معا ، ثم لعبتها لمرة عامة : رقصة الفالس ، فرقصا معا ، ثم ... نعم ، ثم سار ليوصلها الى منزلها .

وقد مكرت ريتا مكرا شديدا ، فقادته عبر اطول الطرق . ولكنه سار رغم ذلك صامتا يدخن ، وفي كل مرة يستاذنها في خجل وكان قلب ريتا يسقط في قدميها من خجله هذا .

وحتى عند الوداع لم يتصافحا ، بل اوما براسيهما ... وهذا كل ماهنالك . ثم رحل الملازم الى نقطة الحدود ، واصبح يرسل لها كل سبت رسالة قصيرة للغاية ، فترد عليه كل احد برسالة طويلة واستمر هذا حتى الصيف . ففي يوليو جاء الى البلدة وقال ان الحالة على الحدود قلقة ، ولن تكون هناك اجازات بعد ذلك ، ولذلك ينبغي ان يذهبا فورا الى مكتب تسجيل الزواج . ولم تدهش ريتا البتة ، ولكن البيروقراطيين الجالسين في المكتب رفضوا تسجيل زواجهما بحجة انه ينقصها خمسة شهور ونصف لتبلغ الثامنة عشرة . ولكنهما ذهبا الى حكمدار البلدة ، ومنه الى والديها ، وفي النهاية حصلا على ماكانا يريدان .

كانت ريتا اول فتاة من صفها تتزوج ... لم تتزوج أيا كان ، بل قائدا من الجيش الاحمر ، ومن حرس الحدود بالذات . ولم يكن من الممكن ان تكون في العالم فتاة اسعد منها .

وفي مركز الحدود انتخبوها على الفور في مجلس الزوجات وسجلوا اسمها في كل الجمعيات . وبدأت ريتا تتعلم تضميد الجرحى والرماية والفروسية والقاء القنابل اليدوية والدفاع ضد الغازات . وبعد عام انجبت ولدا اسمياه «البرت» وفلاء «اليك» ، وبعد عام آخر اندلعت الحرب .

في ذلك اليوم ، اول ايام الحرب ، كانت واحدة من بين اولئك القلائل الذين لم يفقدوا رباطة الجاش او يستسلموا للذعر ، ولقد في مكان واقع بين مركز الحدود السابق وتلك البلدة التي تعرف فيها الملازم أسيالين على فتاة من الصف التاسع «ثانه ...

والان تشعر ريتا بالرضى ، فقد توصلت الى ماكانت تسعى اليه – حتى ان مصرع زوجها قد تراجع الى اقصى زوايا الذاكرة ، لقد كان لديها عمل ، وواجبات ، واهداف حقيقية للكراهية . وقد تعلمت ان تكره بهدوء ودون رحمة . ورغم ان طاقمها لم يتمكن بعد من اسقاط طائرة للعدو ، الا انها تمكنت من اسقاط منطاد فاشستي اشتعلت فيه النار فتكرمش ، وقفز من سلته مصحح الرمي وهوى نحو الارض كالحجر .

وصرخت فيها الفتيات :

– اضربي ياريتا ... اضربي ...

ولكنها تمهلت دون أن تحول علامة التنشين عن النقطة الهاوية وعندما فتح الالماني مظلته قرب الارض تماما وقد حمد ربه على السلامة ، ضغطت ريتا على الزناد بالسياب ، وانطلقت الرصاصات من الفوهات الاربع فمزقت الجسد الاسود ، وتصايحت الفتيات اعجابا وانهلن عليها تقبيلا ، بينما رسمت شفتيها ابتسامة وطوال الليل اطبقت على جسدها الرعشة ، فظلت مساعدة قائد المفرزة كيريانوفا تسقيها الشاي وتهدىء من روعها قائلة :

– مستشفين ياريتا . انا ايضا كنت اموت عندما قتلت اول واحد منهم ، اي والله ، ظل الملعون يتراءى لي في الحلم شهرا كاملا ...

كانت كيريانوفا فتاة مقاتلة شجاعة . وفي الحرب الفنلندية قطعت عشرات الكيلومترات زاحفة بحقيبة الاسعاف . وكانت تحمل وساما . وقد احترمتها ريتا لطبعها ، ولكن لم تنشا بينهما علاقة حميمة .

وعلى العموم فقد كانت ريتا مستقلة بذاتها ... ففي مفرزتها كانت جميع الفتيات صغيرات عضوات في الكمسمول . وليست اللفضية انهن اصغر منها ... كلا ، ولكنهن كن غير ناضجات ، لم يعرفن الحب ولا الامومة ، ولا المأساة او الفرحة ، وكن يثرثرن عن الملازمين والقبلات ، وكان ذلك يغير ريتا الان .

كانت عموما هادئة وعاقلة ، بيد ان هدوءها فسر آنذاك هكذا ، لقد أرسلت ريتا ابنها في شهر مايو الى والديها ، ومن ثم كان بوسعها ان تتفرغ الان لانقاذ ابناء الآخرين .

صمد مركز الحدود سبعة عشر يوما ، وكانت ريتا تسمع ليل نهار صوت الرصاص من بعيد . لقد كان المركز لايزال حيا ، وكان الامل يحيا معه ... الامل بأن زوجها لازال هناك ، وان رجال الحدود سيصمدون حتى تصلهم قوات الجيش العامل ، ومن ثم يقومون معهم بالرد على الضربة ... ولكن الايام توالت ولم تصل النجدة ... وفي اليوم السابع عشر صمت مركز الحدود .

كانوا يريدون ارسال ريتا الى المؤخرة ، بينما طلبت هي ان تقاتل . كانوا يصرفونها ويدفعونها بالقوة الى الملجا الداخلي . ولكن هذه المرأة العنيدة ، زوجة نائب قائد المركز الملازم أول أسيالين ، كانت تاتي في اليوم التالي الى مقر أركان المنطقة المحصنة . وأخيرا قبلوها كممرضة ، وبعد نصف عام ارسلوها الى مدرسة مدفعية اللواء المضادة للطائرات .

أما الملازم أول أسيالين فقد استشهد في اليوم التالي لبدء الحرب في احدى الهجمات الصباحية المضادة . وعلمت ريتا بذلك في يوليو عندما حضر من المركز المستولى عليه احد الرقباء ، بعد ان افلت بمعجزة .

وقدرت الرئاسة ارملة بطل الحدود العابسة حق قدرها ، فورد اسمها بالشكر في الاوامر واشارت اليها كمثل يحتذى ، ولذلك استجيب لرغبتها بارسالها بعد التخرج من المدرسة الى ذلك القطاع الذي كان مقرا لمركز الحدود ، وحيث استشهد زوجها في معركة ضارية بالسلاح الابيض . كان خط الجبهة في ذلك المكان قد تقهقر قليلا وتشبث بالبحيرات واحتمى بالغابات وانغرز في الارض وجمد وصاحت وهي تسمع الثرثرة الدورية :

– الى النوم . لوسمعت هذا الهراء ثانية ستعاقبين .

فعاتبتها كيريانوفا بتراخ :

– لاداعي ياريتا ، ليثرثرن ... فهذه تسلية لهن .

– لو احببن فلن اعارض بكلمة ، ولكن لاافهم هذه القبلات في الزوايا المظلمة فابتسمت كيريانوفا قائلة :

– كوني لهن قدوة .

فصمتت ريتا على الفور ، ولم تتصور ابدا امكانية حدوث ذلك ، فلم يكن ثمة وجود للرجال بالنسبة لها . كان هناك رجل واحد ، ذلك الذي قاد رجال الحدود القلائل في الفجر الثاني للحرب في معركة بالسلاح الابيض ، كانت تعيش حياة المقاتل ، وليس فيها مكان لشيء آخر .

قبل حلول مايو ذاك الطاقم الامرين ... ظل ساعتين يقاتل طائرات «المسر شميت» السريعة . وكانت الطائرات تاتي متقنعة من ناحية الشمس ، وتصلي المدافع بنار حامية ، وقتلت مناولة القذائف ، تلك الفتاة السمينة ذات الانف المائل ، لم تكن جميلة ، وكانت دائما تمضغ شيئا ما بعيدا عن الاعين . واصيبت اثنتان بجراح خفيفة . وجاء قوميسار الوحدة ليشهد الجنازة ، وناحت الفتيات بصوت واحد . ثم اطلقوا طلقات التحية فوق القبر ، وبعد ذلك دعا القوميسار ريتا وانتحى بها جانبا وقال :

– لابد من امداد المفرزة وصمتت ريتا .

– ان مجموعتكم مجموعة طيبة يا مرغريتا ستباتوفنا . والمرأة في الجبهة ، كما تعلمين ، محور اهتمام خاص ... وهناك حالات تفقد المرء فيها اعصابه .

ولزمت ريتا الصمت لتململ القوميسار في وقفته ، ثم اشعل سيجارة وقال بصوت منخفض قليلا :

– هناك عقيد في الاركان ... متزوج بالمناسبة ، واتخذ لنفسه ، كما يقال ، صديقة . وعندما علم عضو المجلس العسكري بذلك ضيق الخناق على ذلك العقيد وامرني أن اشغل تلك الصديقة في عمل ، بين جماعة طيبة .

فقالت ريتا :

– حسنا ، ارسلها الينا .

وفي الصباح رأتها فاعجبت بها أشد الاعجاب ، كانت طويلة ، حمراء الشعر ، بيضاء البشرة ، اما عيناها فتفيضان بالطفولة مستديرتان كطبقين .

وكان اليوم الذي وصلتهم فيه يوم الحمام ، ووقفت الفتيات في مدخل الحمام ينظرن الى الوافدة الجديدة كما ينظر المرء الى معجزة .

– انت عروس بحر يا جينكا .

– بشرتك شفافة يا جينكا .

– جينكا ... انت تصلحين نموذجا لتمثال .

– جينكا ... تستطيعين الاستغناء عن حمالة النهدين .

– مكانك في المتحف ... في صندوق زجاجي مبطن بالمخمل الاسود .

وتنهدت كيريانوفا :

– يالها من تعيسة . ايمكن سجن هذا الجسم في معطف عسكري ... هذا شيء لايطاق .

فقالت ريتا :

– انها جميلة ... والجميلات نادرا مايكن سعيدات .

(البقية على ص ٤)

والفجر هادىء هنا – بقية

فضحكت كيريانوفا ساخرة :

– تلمحين الى نفسك ؟

وصمتت ريتا من جديد «كلا ، لم توفق في التصادق رغم مساعدتها ... على الاطلاق لم توفق ولكنها نجحت مع جينيا ... بلا مقدمات او تمهيد . فقد صارحتها ريتا بقصتها ، ربما لتبهرها من ناحية ، ومن ناحية اخرى ارادت أن تضرب لها مثلا وتتباهى قليلا .

ولكن جينكا قالت دون اشفاق او مواساة :

– اذن فلك ايضا حسابك الخاص معهم .

ورغم ان ريتا كانت على علم تام بتفاصيل قصتها مع العقيد ، الا ان هذه الاجابة جعلتها تسأل :

– وانت ايضا ؟

– انا الان وحيدة . قتلوا امي واختي واخي بالمدفع الرشاش .

– كانت غارة ؟

– بل اعدام . قبضوا على عائلات الطاقم القيادي فاعدموها . اما انا فخبأتني امرأة استونية في المنزل المقابل ، ورأيت بعيني كل شيء . كل شيء . اختي سقطت آخرهم . وانهالوا عليها حتى اجهزوا عليها .

وسألت ريتا في همس .

– اسمعي يا جينكا «وكيف العقيد ؟ من اين لك الجرأة على ...

هزت جينكا تاجها الاحمر وقالت بتحد :

– هكذا جرؤت هل ستبدلين بتربيتي الان ام بعد الحرب ؟

قضى مصير جينكا على تميز ريتا على الاخرين . ويا له من امر عجيب ... لقد بدا وكأن ريتا قد ذابت قليلا ، وكأنها تزعزعت ولانت . حتى انها كانت احيانا تضحك بل وتغني مع الفتيات . الا انها لم تكن على طبيعتها الا مع جينكا .

وكانت جينكا كوميلكوفا فتاة اجتماعية زشقية للغاية رغم جميع ما عانته من محن . فتارة كانت تعابث ملازما حتى يصيبه الخدر لتضحك منه المفرزة ، وتارة اخرى ترقص في فترة الراحة رقصة غجرية حسب جميع الاصول ، او تبدأ في سرد قصة ليصغي الجميع باهتمام .

وكانت كيريانوفا تتنهد بحسرة وتقول :

– مكانك على خشبة المسرح يا جينكا . امرأة كهذه تضيع هدرا .

وهكذا انتهت العزلة التي ظلت ريتا تحافظ عليها بعناية ، فقد قلبت جينكا كل شيء رأسا على عقب .

كانت لديهن فتاة ولقية الحال ، اسمها غالكا تشيرفيناك . نحيلة ، مسطحة الصدر كصبي . اخذتها جينكا الى الحمام لتنظفها وصففت لها شعرها واصلحت لها السترة العسكرية . فكأنما ولدت غالكا من جديد ، حتى تبرعم صدرها . ولم تعد غالكا تفارق جينكا ... لذا فقد اصبحن ثلاثة : غالكا وجينكا وريتا .

وعندما علمت الفتيات بأمر نقلهن من خط النار الى موقع في المؤخرة ثرن جدا ، وكانت جينكا اول من ثار . ولكنها في صباح اليوم التالي اخذت تقنعهن بضرورة الرحيل . دهشت الفتيات ولكنهن كن يثقن بها . وعندما وصلت المفرزة الى الموقع – وكان عبارة عن مفرق طرق – لاحظت الفتيات ان ريتا وجينكا وغالا اصبحن يشربن الشاي بدون سكر .

وبعد ثلاثة ايام اختفت ريتا من الموقع ليلا . خرجت الى الطريق واستقلت سيارة متجهة الى المدينة . وفي الصباح عادت دون ان يرمقها احد . ولكن كيريانوفا عرفت بذلك فقالت لنفسها ساخرة ،

– اتخذت لها عشيقا هذه المتكبرة . حسنا ، لنتخلف من تكبرها .

ولكنها لم تقل لفاسكوف شيئا ، لم يكن احد يخشاه . كن ينظرن اليه وكأنه قطعة خشب تتحرك في الغابة ، لاتحتفظ ذاكرته اللغوية الا بعشرين كلمة مأخوذة من اللوائح العسكرية .

وكثرت رحلات ريتا الليلية ... مرتين اوثلاثا في الاسبوع . كانت تحمل الى المدينة السكر ومسحوق الحنطة المركز ، واحيانا علب اللحم المحفوظ .

وحذرتها جينكا من رحلاتها الكثيرة قائلة :

– انت مندفعة ياعزيزتي ربما اوقفتك دورية .

– انتي محظوظة يا جينكا ... اسكتي .

كانت الليالي مضيئة ... بيضاء باهرة وكانت ريتا تحب رحلة العودة وهي تسير على العشب المبلل بالندى حافية القدمين وتشعر ببرودة العشب القارسة ... تسير وتفكر في شكاوى امها ، وفي الموعد المرتقب . ولكنها كانت تشعر بالسعادة لان هذا الموعد ستدبره هي بنفسها بغض النظر عن ارادة الاخرين .

ولكن الحرب كانت دائرة ، تتصرف في مقادير البشر حسب هواها ، فكانت هذه المصائر تتشابك وتختلط بصورة غريبة وغير مفهومة .

كانت ريتا تخفي عن قائد الموقع رقم ١٧١ الهادىء امر زياراتها الليلية ، وهي لاتعلم ان توجيه الخدمات الامبراطورية رقم س ٧٠٢/٢١٩ المؤشر عليه «للقيادة فقط» ، قد تم توقيعه بالفعل واصبح نافذ المفعول .

وكان الفجر هنا هادئا ، هادئا ...

سارت ريتا حافية واخذ حذاؤها المعلق يهتز وراء ظهرها . وخيم على المستنقعات ضباب كثيف ، بعث البرودة في القدمين وكان يعلق بالملابس . واخذت ريتا تتصور بسرور كيف ستجلس على جذع الشجرة المعروف ، قبل ان تصل الى تقاطع الطرق ، وترتدي جوربها الجاف ثم الحذاء . كانت مستعجلة لانها ضيعت وقتا كثيرا في البحث عن عربة تقلها في طريق العودة . وكان العريف فاسكوف يستيقظ في الفجر المبكر ، ويذهب ليتفحص اقفال المخزن ، الذي كان على ريتا ان تصل اليه ، فجذع الشجرة كان على بعد خطوتين من حائطه الخشبي .

كان عليها ان تمر بمنعطفين قبل الوصول الى الجذع . ومرت بالمنعطف الاول : ثم ... جمدت في مكانها . كان هناك شخص يقف على الطريق .

كان واقفا يتطلع الى الخلف ... طويل القامة مرتديا معطف مطر مبرقش ، وفي يده لفة مستطيلة مشدودة بالاحزمة ، وعلى صدره رشاش .

ودلفت ريتا الى خميلة فاهتزت اغصانها ورشت عليها قطرات الندى ، ولكنها لم تشعر بذلك . وحبست انفاسها وهي تتطلع الى ذلك الرجل الغريب الذي سد عليها الطريق .

ثم خرج من الغابة شخص آخر ، اقصر من زميله ، وعلى صدره ايضا تدلى رشاش وفي يده لفة مماثلة . وسارا مباشرة نحوها بخطوات لاوقع لها على ارض الغابة المبللة بالندى .

وحشرت ريتا قبضتها في فمها حتى احست بالالم من وخز اسنانها . وتحاملت على نفسها وهي تضرع الا تتحرك او تصرخ او تندفع عبر الغصون على غير هدى ! ومرا بجوارها . ولمس كتف احدهما الغصن الذي كانت مختبئة خلفه . مرا في صمت ودون ان يصدر عن خطوهما صوت ... مرا كظلين ، ثم اختفيا .

وانتظرت ريتا قليلا . لا احد . فخرجت بحذر ، وعبرت الطريق ثم اختفت خلف الاشجار ووقفت تتصنت .

الهدوء شامل .

وانطلقت تجري مباشرة ، وانفاسها تتحشرج ، والحذاء يضربها في ظهرها .



وركضت عبر القرية غير عابئة بشيء واخذت تدق بشدة الباب المعلق على النائمين .

– ايها الرفيق القومندان ... ايها الرفيق العريف !!...

واخيرا فتح الباب . كان فاسكوف واقفا على العتبة في ملابسه الداخلية . وخلق جلناه الناعسان :

– ماذا ؟

– الالمان في الغابة !

وزر عينيه بشك . لابد انها تخدعه :

– حسنا ... ومن اين عرفت ؟

– بعيني رأيتهم . اثنان ... برشاشات ومعاطف تمويه .

كلا ، يبدو انها لاتكذب ... عيناها مذعورتان .

– انتظري هنا .

واندفع العريف الى الداخل ، فارتدى الحذاء والحلة العسكرية على عجل . وكانت صاحبة الدار جالسة في فراشها في قميص النوم فاغرة فاها . ثم سألت :

– ماذا حدث يا فيدوت يفغرافتش ؟

– لا شيء . هذا لا يخصك .

وقفز الى الخارج وهو يشد على خصره حزام المسدس .

كانت ريتا واقفة في مكانها ، وحذاؤها معلق على كتفها . وتقلص العريف اراديا الى قدميها ... كانتا حمراوين مبللتين ، والتصقت باصبعها الكبير ورقة شجرة ذابلة من العام الماضي . اذن كانت تتسكع في الغابة ، حاملة حذاءها خلف ظهرها . هكذا يحاربون الآن اذن !

– لتتأهب المجموعة ! انذار حربي ! استدعي كيريانوفا ! هيا بالخطوة السريعة !

اندفعت هي الى حظيرة المطافىء وهو الى كشك التحويل حيث التليفون . آه لو يكون الاتصال سليما !

– ياصنوبر ، يا صنوبر ! آه يا للشيطان . اما انهم نائمون او ان الخط معطل يا صنوبر ، يا صنوبر !

– الصنوبر على الخط .

– رقم ١٧ يتحدث ... اعطني رقم ٣ ... بسرعة ... حالة طوارىء !!

– اعطيك ٣ ، لاتصرخ . عنده حالة طوارىء !

– نحت السماعة وخرخشت ، ثم جاء صوت من بعيد :

– أهو انت يافاسكوف ؟ ماذا حدث عندكم ؟

– نعم انا يا رفيق ٣ . الالمان في الغابة بجوار الموقع اكتشفناهم اليوم عددهم اثنان .

– من الذي اكتشفهم ؟

– الرقيبة اسيانينا .

ودخلت كيريانوفا بدون عمرة . وأومأت تحيي برأسها كأنها في حفلة .

– لقد اعلنت الانذار الحربي يارفيق ٣ . افكر في تمشيط الغابة ...

– لاتستعجل بالتمشيط يافاسكوف . لا بد من تدبر الامر . لو تركنا الموقع بدون تغطية فلن يمسح على رؤوسنا احد . كيف يبدو هؤلاء الالمان ؟

– تقول الرقيبة : في معاطف [illegible] ورشاشات . جنود استطلاع .

– استطلاع ؟ [illegible] على يستطيعون كيف تنام في حضن صاحبة الدار ؟

[illegible] هكذا . فاسكوف هو [illegible] دائما . كل شيء على رأس فاسكوف .

– [illegible] يافاسكوف [illegible]

– [illegible] قبل ان يذهبوا بعيدا .

– [illegible] ان يحل الرهم [illegible]

– [illegible] هنا يا رفاق ...

– [illegible] السماعة .

[illegible] مرتين [illegible] خمس مرات لم وضعت السماعة وقالت :

– هناك امر [illegible]

– اعطني [illegible]

– [illegible]

– حسنا [illegible]

– مفهوم ايها الرفيق العريف .

يا له من صف . واحدة شعرها مرسل حتى وسطها كعرف الحصان واخرى على رأسها اوراق ما . [illegible] ! فلنمشط بهؤلاء الغابة ولنقبض على الالمان المسلحين بالرشاشات ! اما من فمعهن بنادق طراز عام ١٨٩١/٣٠ ...

– استرح !

– جينيا ، غالا ، ليزا ...

– مهلا يا اسيانينا ! نحن ذاهبون لاصطياد الالمان لا السمك ! هل يعرفن كيف يطلقن النار على الاقل ...

– يعرفن .

اراد فاسكوف ان يشبع يده في يأس ، لكنه امسك ، وقال :

– هناك شيء آخر ... هل تعرف احداكن اللغة الالمانية ؟

– انا اعرف .

كان صوتا وليما خرج من الصف . ولم يطق العريف فقال بأسى :

– ما معنى «انا» ؟ ما هذه «انا» ؟ توجهي بالكلام كما ينبغي !

– المقاتلة غورفيتش !

– اوه ، اوه ... كيف بالالمانية «ارفع يديك» ؟

– هاندي خوخ !

واشاح العريف بيده – لم يتماسك – وقال :

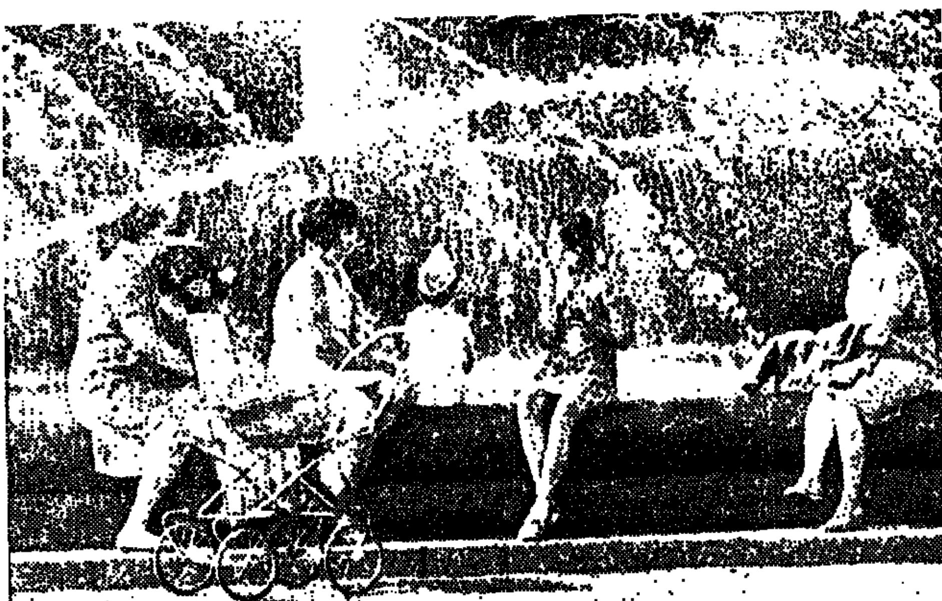
– مضبوط . حسنا ، هيا يا غورفيتش ...

واصطفت هؤلاء الفتيات الخمس . كتمثال جادين . ولكن امارات الخوف فيما يبدو لاترتسم على وجوههن .

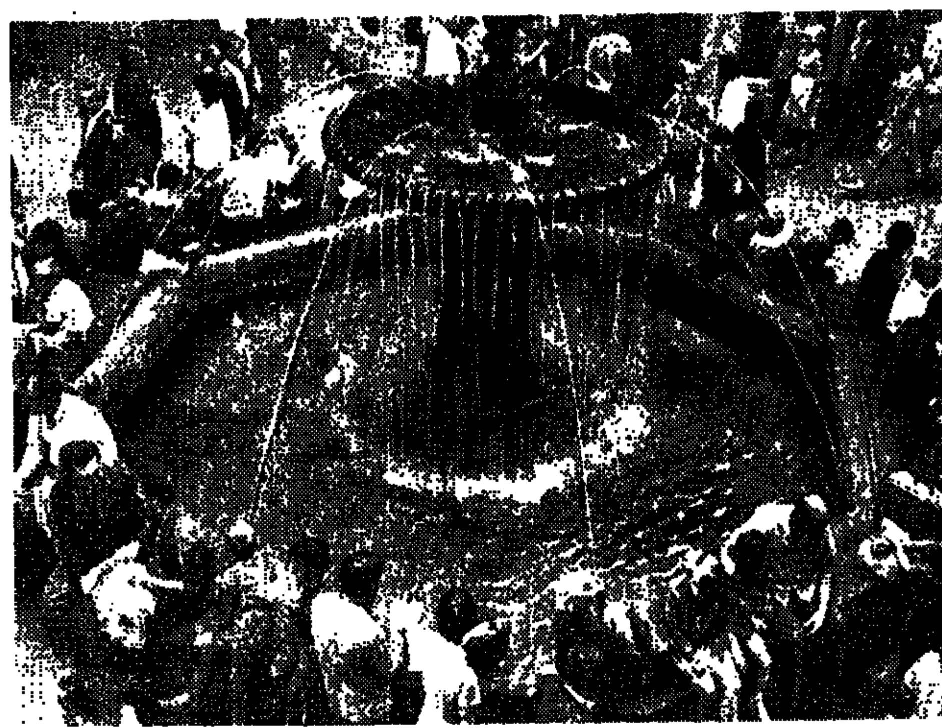
(البقية في العدد القادم)

انباء
موسكو
ملحق العدد ٣٨

حياة العاصمة



• جلسة ممتعة قرب النافورة



• اذا ضعنا في الزحام ... فلنلتقِ عند النافورة



← • حديث ذو شجون

* بدأ تشييد مجموعة من الابنية لمعهد هندسة الراديو والالكترونيات والاتوماتيك بموسكو . وتقام هذه المجموعة في شارع فرنادسكي قرب محطة مترو «يوغوزابدنايا» . وسيكون هناك مبنى رئيسي يتصل عن طريق الممرات المغطاة بثلاثة مبان للكليات وبصالة المؤتمرات والمطعم . وسيكون لدى المعهد ستاده الخاص وصالة رياضية .

* يقوم خبراء الانارة في موسكو باعادة تصميم الاضاءة في بعض الشوارع وخاصة الشارع المحاذي لجدار الكريملين ومن المقرر ان يقام في موسكو حتى نهاية العام الحالي اكثر من ٦٠٠٠ عمود انارة جديد .

* زار الوفد البرلماني البلجيكي الموجود حاليا في موسكو بلدية موسكو وقد تحدث النائب الاول لرئيس البلدية ايسايف عن نشاط البلدية وهيكلها التنظيمي واقتصاديات العاصمة وآفاق تطورها .

وزار اعضاء الوفد جامعة موسكو وتفقدوا قاعاتها ومختبراتها وتعرفوا على سير الدراسة فيها .

* وصل من بلغاريا «قطار الصداقة» الذي يقل ٣٠٠ جنديا وضابطا من الجيش الشعبي البلغاري . وقد جاؤوا للاحتفال مع زملائهم السوفييت بالذكرى السابعة والعشرين للثورة الاشتراكية في بلغاريا .

* افتتح في صالة المعارض بجمعية حماية الطبيعة بموسكو معرض زهور ونباتات الغرف الذي ضم مئات الانواع من هذه النباتات والزهور . وقد عرض الهواة زهورا قاموا بتربيتها في الغرف ، يندر ان نجد لها مثيلا وسينظم خبراء الحدائق خلال المعرض ندوات عن قواعد تربية ورعاية زهور الغرف .

* تقرر عقد مسابقة قادة الاوركسترا السوفييت في موسكو في شهر ديسمبر وقد فتحت هذه المسابقات ابواب الفن الكبير امام كثير من الموسيقيين الموهوبين ففي المسابقة التي جرت منذ ثلاثة اعوام فاز يوري سميرنوف الذي يشغل الان منصب قائد اوركسترا مسرح البلشوي ، ويوري تيميركانوف الذي دعي بعد المسابقة مباشرة للعمل في فيلارمونى لينينغراد .

* افتتح في مدينة دوبنا قرب موسكو المؤتمر الدولي لفيزياء الطاقات العالية الذي يحضره ممثلون لثلاثين بلدا . هذا ويوجد في دوبنا مركز من اكبر مراكز البحث العلمي في العالم في مجال الطاقة الذرية ، ويعمل فيه خبراء الدول الاشتراكية .

* تعقد في موسكو الندوة السوفييتية اليابانية الاقتصادية الخامسة ويترأس وفد العلماء الياباني البروفيسور ميليتو تسورو . وقد تحدث العلماء السوفييت عن نتائج الابحاث التي اجريت لزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي في البلاد .

* افتتح في دار سينما «موسكفا» بموسكو اسبوع الافلام الكورية الروائية والتسجيلية بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لاعلان جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية . وقد عرض في حفل الافتتاح الفيلم الروائي الجديد «النضال الخافي» هذا ويجري عرض الافلام الكورية في ست دور للسينما بموسكو .

«مواد البنـاء – ٧١»

صورة للعمل الخلاق

يشترك ٢٦ بلدا في معرض «مواد البناء – ٧١» الذي افتتح في بارك «سوكولنيكي» بموسكو وهو اكبر معرض لصناعة البناء .

وقد وجه ايغناتي نوفيكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ورئيس لجنة الدولة لشؤون البناء والتابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي تحية الى المشتركين في المعرض نيابة عن الحكومة السوفييتية واكد ان معرض «مواد البناء – ٧١» حدث دولي هام تشترك فيه البلدان الاشتراكية وكبريات الشركات من بلدان اوروبا الغربية وآسيا واميركا وافريقيا . واشار نوفيكوف الى ان هذا المعرض يظهر الفضل ماهو تحت تصرف العلم العالمي والتكنيك الحديث في ميدان انتاج المواد الانشائية واعرب عن أمله بأن يتيح المعرض امكانية واسعة لتبادل التجربة التكنيكية واقامة الصلات العملية وعقد الصفقات ذات النفع المشترك .

ان معرض «مواد البناء – ٧١» يبدو لأول وهلة معرضا متخصصا محضا فهنا الاسمنت ومواد بناء الجدران والازبست والجبس والحجر الطبيعي والخرسانة المجمعة والسيراميك والزجاج والبوليميرات ومصنوعات الاسمنت ومعدات المرافق الصحية والمصنوعات من الخشب وكثير غير ذلك من مواد البناء سواء تلك التي تعرفها البشرية طيلة قرون او الحديث منها ، غير ان هذه المواد تعرض هنا لا كنماذج ميتة بل انها تحيا حياتها في مقاطع من واجهات وابهاء المباني وعمارات السكن والمؤسسات الصناعية والاجتماعية وفي مختلف التصميمات والمصنوعات في تجسيد فني تزييني .

ان «مواد البناء – ٧١» صورة شاملة لعمل الانسان العظيم الخلاق على الارض .

وان معروضات الاتحاد السوفييتي نموذج ساطع لهذا العمل الخلاق فخلال الخطة الخمسية الثامنة وحدها (١٩٦٥–١٩٧٠) بني وشيد في الاتحاد السوفييتي حوالي الفي مؤسسة صناعية كبيرة ، ويبنى سنويا اكثر من ٣ ملايين شقة جديدة .

«ان هذه المقاييس الواسعة من اعمال البناء اصبحت ممكنة بفضل انشاء صناعة كبيرة حديثة في الاتحاد السوفييتي لانتاج المواد الانشائية وهذه الصناعة مستمرة في تطورها السريع» هكذا اعلن في المؤتمر الصحفي غريشمانوف وزير صناعة مواد البناء للاتحاد السوفييتي ورئيس اللجنة التحضيرية للمعرض . واكد الوزير انه خلال الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) سيزداد حجم منتجات هذا الفرع بمرة واربعة اعشار المرة .

يحتل الاتحاد السوفييتي المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج الاسمنت الذي يقارب الان ١٠٠ مليون طن في السنة اي حوالي ٢٠ بالمائة من مجمل الانتاج العالمي ومن حيث انتاج مصنوعات الاسمنت والصخر اكثر من ٥٠ بالمائة من الانتاج العالمي . وتنتج صناعة الاتحاد السوفييتي مركبات من الخرسانة المسلحة اكثر مما تنتجه الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية مجتمعات وتصدر المواد الانشائية السوفييتية الى ٧٣ بلدا . وفي الوقت نفسه تصدر الى الاتحاد السوفييتي مواد البناء ومعدات انتاجها لا من البلدان الاشتراكية وحسب بل ومن شركات كبيرة من البلدان الرأسمالية .

وذكر زورين مدير معرض «مواد البناء – ٧١» لمراسل صحيفتنا ان القسم السوفييتي يشغل ١٦ الف متر مربع من مجموع مساحة المعرض التي تتجاوز ٥٠ الف متر مربع . ويشترك في الجناح السوفييتي حوالي ٣٠٠ مؤسسة صناعية و٩٠ معهدا علميا ومكتبا للتصاميم من ١٣٧ مدينة من بلادنا . ويكاد كل معروض هنا – يمثل ميلاد مادة بنائية جديدة أو عملية تكنولوجية جديدة أو حلولا معمارية جديدة . ويمكن ان نصف القسم السوفييتي بحق انه مدينة مصغرة لمشاريع البناء .

والى جانب الاتحاد السوفييتي يشترك في المعرض ٧ اقطار من المنظومة الاشتراكية ، وتعود اكبر المعروضات الى جمهورية المانيا الديمقراطية فجناحها يشغل اكثر من ٣٠٠٠ متر مربع من مساحة المعرض وتشيكوسلوفاكيا ويشغل جناحها حوالي ٢٥٠٠ متر مربع . وقدمت بلغاريا وهنغاريا وبولونيا ورومانيا ويوغسلافيا معروضات هامة . ونذكر بين البلدان المشتركة في المعرض ايطاليا وجمهورية المانيا الاتحادية ويشغل جناح كل واحدة منهما اكثر من ٤٠٠٠ متر مربع ، وتعرض فنلندا وبريطانيا والنمسا وغيرها تشكيلة كبيرة من مواد ومعدات البناء .

عبور التاريخ في مدينة القباب الذهبية
أول تاريخ لروسيا القديمة يكتب في كييف

كل من يزور كييف عاصمة اوكرانيا السوفييتية تبهره الكنائس القديمة ذات القباب الذهبية وناطحات السحاب البيضاء والشوارع الخضراء والحدائق الفسيحة والدنيبر العظيم ، والحق ان هذه المدينة ... من اجمل مدن العالم .

وندعو كل من يصل الى هذه المدينة الرائعة للقيام بنزهة في شارع كريشاتيك وهو الشارع الرئيسي فيها ... وقد اعاد اهالي المدينة بناءه بعد الحرب حينما حوله الغزاة الى انقاض واطلال . ويمتد هذا الشارع الآن مثل نهر عريض بين اشجار الكستناء والحور والاكاسيا . ويقوم في نهايته على ضفة نهر الدنيبر نصب تذكاري وضع في المكان الذي قام فيه الامير فلاديمير بتعميد اهالي كييف في عام ٩٨٨ .

ام المدن

ويبدأ تاريخ المدينة بالاسطورة التي تقول ان الاخوة الثلاث كي وشيك وخوريف واختهم ليبيد قد اسسوا على التلال التي تطل على نهر الدنيبر مدينة اطلقوا عليها اسم اخيهم الكبير «كي» وكتب المؤرخ القديم ، يقول : ان الامير اوليغ نزل في عام ٨٨٢ بحرسه من راكبي الزوارق الى اسفل نهر الدنيبر ورأى كييف وقال : ان هذه المدينة ستكون ام المدن الروسية .

وانتصبت هناك مدينة عظيمة كبيرة اصبحت مركزا للحرف والتجارة وعاصمة للدولة الروسية القديمة وهي روسيا كييف . وانتشرت شهرتها خارج روسيا غربا وشرقا وعدت منافسة لروما وقسطنطينية . فلنستعرض بعض صفحات تاريخ هذه المدينة .

ضريح ياروسلاف الحكيم

بمناسبة الانتصار على قبائل «بيشينيغ» في عهد الامير «ياروسلاف الحكيم» أقيمت في كييف في القرن الحادي عشر كنيسة صوفيا الشهيرة واعجب العالم بقبابها الذهبية الثلاث عشرة وجمال اسلوبها المعماري وبياضها الناصع ورغم ضخامة هذه الكنيسة فانها تبدو خفيفة وانيقة بفضل الشرفات الجميلة التي تحيط بها من ثلاث جهات ، وقد زينت في القرنين الحادي عشر والثاني عشر باللوحات الجدارية والفسيفساء الرائعة التي لاتزال تعجب الناس حتى الآن .

وضمت الكنيسة مكتبة كبيرة والف الرهبان فيها تاريخ البلاد . ويقع في كنيسة صوفيا ضريح ياروسلاف الحكيم وهو منحوت من الرخام الابيض . لقد شهدت كنيسة صوفيا احداثا هامة عديدة . فجرت فيها مثلا مراسم تتويج الامراء واستقبال السفراء واجراء المباحثات مع ممثلي الدول الاجنبية ورحب اهالي كييف في هذه الكنيسة في يناير عام ١٦٥٤ بالبعثة التي وفدت من موسكو للتعبير عن الموافقة على قرار مجلس بيرياسلافل بانضمام اوكراينا الى روسيا .



«كريشاتيك» الشارع الرئيسي في كييف

دير بيتشيرا في كييف

تمثال بغدان خميلنيتسكي

ابراج الاجراس

وقد نشأ في كييف في القرن الحادي عشر دير بيتشيرسكى . وكان في البداية عبارة عن كهوف عميقة حفرها الرهبان ، ولاتزال موجودة حتى الآن ثم قامت هناك كنائس فريدة واحدة بعد الاخرى مثل كنيسة الثالوث وكنيسة كافة القديسين وكنيسة الرقود بابراج الاجراس العالية .

ولايزال الناس معجبين بمهارة الفنانين القدماء الذين بنوا وزينوا هذه المعجزات من الكنائس ... وتدق الساعة على احد ابراج الاجراس بين الفينة والفينة معلنة مرور الوقت ويلوح لك ان الراهبين ليكون وليستور بيتشيرسكى في مثل هذا اليوم المشمس الخريفي كانا يكتبان بهدوء اول تاريخ لروسيا القديمة .

لقد ردت المدينة مرارا هجمات العدو ونفضت غبار الاطلال والانقاض لتصبح اجمل واروع مما كانت عليه في الماضي ومازالت مجموعاتها المعمارية الاصيلة تعجب وتذهل الزائر .

شاعر روسيا العظيم

وليس في المدينة شارع لا تعلق على احد مبانيه لوحة تذكارية ، كدليل على التاريخ المجيد للشعب الاوكرايني فيقع في «بودول» وهو اقدم حي من احياء كييف ، عند ملتقى شارعي خور وقسطنطين بيت متواضع نزل فيه القيصر بطرس الاول في عامي ١٧٠٦-١٧٠٧ .

وكان بيت الجنرال رايفسكى في شارع كيروف الذي يغوص في الحدائق والبساتين مكانا لاجتماع الديسمبريين حيث التقى بهم في هذه البناية إليكساندر بوشكين الشاعر الروسي العظيم .

ويمكن ان تحدق اثناء زيارة كنيسة فلاديمير ساعات الى لوحات بريشة الفنانين الروسيين المشهورين فاسنيتسوف ونيستيروف . وقد عاش في كييف الشاعر تاراس شيفتشينكو الابن البار للشعب الاوكرايني . وتحمل اسمه الآن جامعة كييف ومسرح الاوبرا والباليه واحدى الحدائق الجميلة في المدينة .

وحقا انها لعزيزة على كل سوفييتي تلك الزاوية الهادئة من المدينة حيث عاش في عامي ١٩٠٣-١٩٠٤ اى في عشية الثورة الروسية الاولى والدة فلاديمير لينين واخواته واخوه .

وعاصمة اوكرانيا السوفييتية مركز صناعي جبار ، تتطور فيه صناعة بناء الآلات القياسية الدقيقة وبناء الماكينات وصناعات الكيمياء والهندسة الكهربائية والنسيج والاحذية والمواد الغذائية وغيرها من فروع الصناعة .

وعاصمة جمهوريتنا مركز علمي كبير فتوجد فيها اكاديمية العلوم لجمهورية اوكراينا السوفييتية التي تضم عشرات معاهد الابحاث العلمية وكان علماء كييف اول من صنع الالماس الاصطناعي كما قاموا باكتشافات هامة في بحث طبيعة نواة الذرة ، وهم يساهمون في استقصاء الفضاء الكوني .

فجر الدنيبر

وفي كييف مسارح عديدة كمسرح الاوبرا والباليه والاوبريت ومسارح الدراما والفيلارمونيا وجوقات الغناء والرقص التي حظيت بشهرة كبيرة على نطاق بلادنا وحتى خارجها . والى جانب هواة الموسيقى السوفييت يحضر زملاء اجانب الى المهرجان الربيعي التقليدي «فجر الدنيبر» الذي يقام في كييف سنويا . وتنظم في الحدائق ومنحدرات ضفاف الدنيبر الخضراء حفلات الموسيقى السيمفونية وتتلى الاشعار والمؤلفات الادبية ، ويزدحم الجمهور هناك دوما ، مستمتعا الى جانب الموسيقى بجمال المناطق الطبيعية التي تسحر العيون من ضفة الدنيبر العالية .

وقد قامت في الضفة الشمالية للنهر بلدة جديدة تلمع الوف مصابيحها في الليل من بعيد ويربطها بقلب المدينة جسر تسير عليه قطارات المترو . وهي احياء دارنيتسا . ومنذ الخمسينيات ينمو حي جديد آخر وهو «روسانوفكا» الذي يقع في مكان فائق الجمال . تحيط به اقنية عديدة تعلق عليها جسور لحركة السيارات والمارة . ويمتد على طول الشوارع والاقنية التي تنعكس فيها الوف المصابيح في نوافذ البنايات العديدة الطوابق ، صفوف من اشجار الحور والصفصاف . اما الحي الجديد الثالث حيث تقام مساكن ذات ١٦-١٩ طابقا فهو حي بيريزنياكي الذي يستقبل سكانا جددا كل يوم . وقد تلقى اهالي كييف في العام الماضي وحده ١٨ الف شقة .

ان مدينة كييف العريقة والفتية التي لا تزال تتحسن من سنة الى اخرى تستقبل الضيوف بحفاوة بالغة وتهتف ! اهلا وسهلا بكم ايها الضيوف الاعزاء !

سميرنوفا

فيتامينات لعلاج القرحة والكبد

ها نحن في مختبر الفيتامينات التابع لمعهد البيوكيمياء لدى اكاديمية العلوم السوفييتية . الغرفة غارقة في نور الشمس وعلى المناضد الطويلة اجهزة المختبر ومعداته . والمحرك يدوي بصوت مخنوق . واناس في اردية بيضاء يراقبون بانتباه الأجهزة والعمليات التي تجرى فيها والتي لا تلاحظها عين الغريب . فهنا يجرى عمل دقيق للحصول على مستحضرات جديدة من الفيتامين .

ويحدثني فاسيلي بوكين مدير المختبر والعضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية عن الاعمال الاخيرة في المختبر ... ويعرض على مسحوقا يبدو للوهلة الاولى غير متميز بشيء ثم يقول :

هذا فيتامين «او» الذي استعمل لأول مرة في اليابان . وقد استنبطنا طريقتنا الخاصة وهي اقل كلفة للحصول عليه . والمطلوب من فيتامين «او» ان يعالج امراضا وبيلة مثل قرحة المعدة والاثني عشري. وهو يستحضر من أحد الاحماض الامينية وهو الميتيونين الذي يستعمل الآن في الطب . ويتميز المستحضر الجديد عن الميتيونين بانه غني بالطاقة وله فعالية بيولوجية كبيرة .

وتوجد فيتامينات مجموعة «او» في الخضروات كالكرنب والبصل الاخضر والطماطم . وهذا الفيتامين في غاية الاضطراب . فهو يفقد خصائصه كلية عند الغليان . ولكن كمية فيتامين «او» في الخضروات قليلة جدا . فاللتر الواحد من عصير الكرنب لايحتوي الا على ٢٥ ميليغرام منه في حين ان الجرعة العلاجية في اليوم الواحد تؤلف ٢٥٠ ميليغرام .

وتنم النتائج الاولى من التجارب على ان فيتامين «او» لا يهدىء الالم وحسب بل ويشفي الانسان من امراض القرحة في وقت اقصر بكثير من طرق العلاج الموجودة .

وتعد التجارب التي اجريناها باستعمال الفيتامين الجديد في مجالات اخرى . فقد ثبت مثلا ولو ان ذلك لايزال مقصورا بعد على التجربة على الحيوانات ، ان هذا المستحضر يؤثر بشكل جيد عند معالجة تصلب الاوعية الدموية .

ومجموعة فيتامينات «ب» من اكبر الفيتامينات المستحضرة في الاتحاد السوفييتي . وكان الاكتشاف الاخير من المواد الفيتامينية هو فيتامين «ب-١٥» .

فيتامين «ب-١٥»

وتبدأ قصة هذا الفيتامين في عام ١٩٥٠ عندما عثر في خلاصة الكبد على مادة تختلف طبيعتها الكيمياوية عن فيتامين «ب-١٢» . واطلق على هذه المادة اسم فيتامين «ب-١٥» . وبعد سنة عثر في خلاصة عصير نواة المشمش على حامض سمي بحامض «بانغاموقايا» . واستخلص هذا الحامض فيما بعد من بلورات مائية من براعم الأرز وسيقانه ومن خميرة البيرة ودم الثيران وكبد الخيول . وظهر ان فيتامين «ب-١٥» وحامض البانغاموقايا مادة واحدة .

وثبت ان فيتامين «ب-١٥» يقوى تمثيل الحوامض في انسجة الخلايا وهذا امر هام جدا لان جسم الانسان كثيرا ما يعاني نقصا في الحوامض وهذا ما يحدث في بعض امراض القلب والرئتين . اما عند الأصحاء فيحدث مثلا عند الصعود الى ارتفاعات كبيرة ويحدث كذلك عند الرياضيين عند ممارسة العاب شاقة . ومن المعروف ان النقص في الحوامض يؤدي الى ضيق التنفس وخفقان القلب والدوار والانحلال . فهل ينجد فيتامين «ب-١٥» في هذه الحالات ؟ لقد ساعدت التجارب العديدة على الحيوانات وفي المستشفيات على اعطاء الجواب ويوصي الاطباء الان بفيتامين «ب-١٥» للمرضى بتصلب الشرايين وانتفاخ الرئتين وامثال ذلك ويساعد استعمال هذا الفيتامين عند التهاب عضلات القلب الى جانب الادوية الاخرى على التئام هذه العضلات في وقت اقصر وبشكل افضل . كما ثبت ايضا ان فيتامين «ب-١٥» له خاصية في درء تضخم خلايا الكبد . وهذا ما يحدث عادة مع امراض الكبد . ولهذا فان هذا المستحضر كثيرا ما يستعمل في هذه الحالات . وظهر ان «ب-١٥» نافع ايضا في حالات التسمم بهيدروكاربونات الكلور .

ويستفاد من تجارب اخرى ان هذا الفيتامين يساعد في حالات التسمم الاخرى كالتسمم بالطعام .

وتم الحصول على تاكيدات على ان فيتامين «ب-١٥» يلعب دورا هاما كذلك في مكافحة الشيخوخة لانه يساعد على عمليات التمثيل بالحوامض .

ان فيتامين «ب-١٥» شانه شان اى دواء ذي مفعول واسع يستعمل مع اعتبار اعراض واضحة سلبية وايجابية وتدل ابحاث العلماء على ان استعمال فيتامين «ب-١٥» محظور عند وجود مرض المائية الزرقاء «الفلوكوما» وعند ارتفاع ضغط الدم في الشرايين .

وبالرغم من ان فيتامين «ب-١٥» يستعمل على نطاق واسع في الطب في الاتحاد السوفييتي فان الابحاث حوله لاتزال مستمرة وربما سيتوسع مجال استعماله اكثر من ذلك .

زفيرينا



ترعى في الجبال العالية بمحافظة كاراتشيفو الشركسية ذات الحكم الذاتي قطعان الماشية من سفخوز «خابيزسكى» وهي مراع صيفية خضراء .
ولكن مربي الحيوانات لايشعرون بالوحشة فغالبا ما تزورهم في مناطق الرعي فرق الهواة الفنية التي يشترك فيها اطباء وممرضات وبائعون وموظفون .
في الصورة : فرقة من قصر الثقافة تحيي حفلة فنية .

لماذا انقرض حيوان الماموث ؟

يشغل هذا السؤال منذ قرون بال العلماء . وقد طرح ايفان تشيرسكى وفيرديناند فرانجيل وفريتوف نانسين وغيرهم من الرحالة والباحثين فرضيات مختلفة حول اسباب انقراض هذه الحيوانات من سكان الارض . ولايثير حب الاستطلاع وحده النقاش بين العلماء حول هذه المسالة . فمع حيوان الماموث انقرض حوالي ١٠٠ جنس من الحيوانات اللبونة وعدد آخر من الطيور والحيوانات الاخرى التي كانت تعيش على كوكبنا في العصر الجليدي قبل عشرة الاف سنة ويلزمنا ان نعرف سبب هذه الظواهر المفجعة في عالم الحيوانات .

ان الفرضيات الموجودة في العلم الآن حول مصير الماموث تقوم على اربع مجموعات من العوامل : الانسان اباد الماموث . اهلكته وادة المناخ . راح ضحية كارثة مجهولة على صعيد الكوكب او بعوامل ذات اصل كوني .

وقد قام العلماء السوفييت بدراسة هامة في واحدة من «مقابر الماموث» في اقصى الشمال . وهي التي اكتشفت على شاطىء نهر بيرليخ (اقصى شمال ياقوتيا) .

واشترك في هذه البعثة علماء في الحفريات والبيولوجيا وعلم الانجماد وعلى راسهم البروفيسور بوريس روسانوف من ياقوتسك والبروفسور نيكولاي فيريشاغين من لينينغراد

ان شاطىء نهر بيرليخ المنحدر من ارتفاع ١٢ مترا وعلى امتداد ٢٠٠ متر «مملؤ» تماما ببقايا الماموث . ووجدت عظامه في طبقة الانجماد الازلي والتراب المتجمد الى جانب طبقات كثيفة من الشعر الذي يبلغ طوله ٨٠ سنتيمترا واكثر . ولون هذا الشعر بني جميل ضارب الى الذهبي وهو خشن كاسلاك الحديد . وكان يغطي يوما ما جلد هذا الحيوان العملاق .

وجمعت في «مقبرة» بيرليخ بقايا مئات من الفيلة المطمورة من الجنين حتى العجوز . فما الذي اهلكها ؟

بعد ان درس البروفيسور فيريشاغين العظام المجمعة خرج باستنتاج مفاده ان هذا القطيع بشكل عام كان سليما لا يحمل اية علامة على الفناء والانقراض الطبيعي . وكان بوسعه ان يواصل العيش بسلام وان يتكاثر لولا كارثة مفاجئة . ولكن ماهي ؟

يعتقد فيريشاغين بان الدور الحاسم في هذه النكبة يعود لطبيعة تضاريس وديان سيبيريا الشمالية الشاسعة التي تقطعها انهار غزيرة المياه ذات روافد ومصبات عديدة . وهذه الوديان التي تغطيها احراش قصيرة كانت خير مكان لرعي الماموث . ولكن في فترة ذوبان الثلوج والصقيع بشكل هائل تحولت الوديان الى مصيدة . واذ فاضت الانهار بسرعة اغرقت الوديان ففصلت بين الحيوانات التي كانت ترعى على «الارض الام» . وسقطت قطعان كبيرة من هذه العمالقة ذات الشعر الطويل فهلكت وجرفت تيارات الماء جثث الحيوانات الى المرتفعات والاماكن الضحلة وغطتها بالطمي . وربما لعب دورا كبيرا ايضا اتفاق هذه الفيضانات مع ارتفاع مستوى الماء في المحيط .

احلام الصحراء الذهبية

قوم عاملون

لاحظنا رغم قصر رحلتنا ان الصحراء تفقد طابعها المفجع السابق فتعبرها في اتجاهات كثيرة خطوط مائية وكهربائية وطرق عصرية كدلائل عديدة على التغيرات الاجتماعية العظيمة التي «دفنت الماضي واثبتت الانتقال الى الاشتراكية» .

هل يعني ذلك ان قره قوم لم تعد قوة مرعبة وقاسية ؟ ان الذي يزور «ايرسا ـ غيلميس» (ويعني هذا التعبير باللغة التركمانية واذا ذهبت فلن تعود) يرى عند سفح كثيب يبلغ ارتفاعه عمارة من عشرة طوابق اعمدة الخطوط الكهربائية التي قلعتها الرياح ، واسقطتها الزوابع الرملية على الارض بسهولة . نعم ، لا يمكن تجاهل طابع الصحراء حتى الآن وهناك قوة وحيدة تستطيع كبح جماحها وهي قوة المعرفة والعمل .

لقد اصبح استصلاح الصحاري في الاعوام العشرين الاخيرة من الح المسائل التي تواجه العلم . وذلك لان هذه الاراضي الرملية البكر تعتبر الى جانب المحيط العالمي اهم احتياطي لانتاج المواد الغذائية للبشرية في المستقبل وتشغل هذه الاراضي الآن حوالي ٢٣ ٪ من البر ولا يسكنها الا اقل من واحد بالمئة من اهالي الكرة الارضية .

لقد عقد في عام ١٩٦٩ مؤتمر دولي لدراسة الاراضي الرملية واستصلاحها ومثل الاتحاد السوفييتي في ذلك المؤتمر بابايف الذي القى محاضرة اصبحت موضوعا لمناقشة حارة . ويمكن القول اذا اختصرنا نتائج المؤتمر ان العلماء يعتبرون من مهمتهم تحويل كثير من مناطق الصحراء الى واحات حقيقية . ويدور الحديث حول استغلال دقيق لكل ما تملكه الصحراء من الثروة وبعبارة اخرى حول استصلاحها من كل النواحي . ويتطلب تحقيق هذا الهدف ان يتعاون في ذلك خبراء في مختلف الفروع ؛ ولهذه المسألة كذلك ناحية اخرى ...

منذ وقت غير بعيد وجدت هيئة رئاسة اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ان من الضروري الاستماع الى تقرير البيولوجيين التركمانيين الخبراء في طبيعة الاسماك . وظهر ان الصحراء والسمك لا يتنافضان بل ان بينهما صلة لاتنفصم . من المعروف انه كان يجب ان تنفق الجمهورية ملايين الروبلات سنويا لتنظيف قناة قره قوم وحدها بصورة ميكانيكية . غير ان البيولوجيين ليكولسكي وعليبف برهنا بتجاربهما على ان اسماك «امور الابيض وتولستولوبيك» تقوم بنفس العمل بطريقة افضل مما تقوم به الماكينات . وبفضل علماء تركمانيا اصبحت قره قوم منطقة من المناطق الثلاث الموجودة في العالم حيث ربى الانسان جماعات من الاسماك تقوم بوظائف الكنس والتنظيف .

وكان من الطبيعي ان تلفت اعمال الخبراء التركمانيين الاخصائيين في علم الاسماك انظار اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

ويتوقع ان تتسع اساليب التنقيب عن مصادر الماء في الصحراء . وتقول الارقام ان كمية الماء في انهرنا تؤلف ١١ ٪ من كمية المياه في انهر العالم باسره بينما تشغل اراضي بلدنا ١٦ ٪ من اليابسة في العالم وهذا يعني نقصا واضحا في المياه . ويجب ان نضيف الى ذلك ان ٨٨ ٪ من مواردنا المائية تتركز في شمالي البلاد وشرقيها حيث يسكن ربع اهالي الاتحاد السوفييتي فقط . وقد قال البروفيسور : وان موارد جيحون وسيحون وروافدهما ستنفد حتى نهاية القرن ، هذه حقيقة لايختلف فيها اثنان» . وهناك مشاريع لتحويل مياه الانهر السيبيرية الى آسيا الوسطى . ومن الممكن ان توجد وسائل ارخص لزيادة الموارد المائية في هذه المنطقة يمكن تطبيقها ايضا في الانحاء الاخرى من بلادنا . ولسنا بحاجة الى البرهنة على ان هذه ليست اول مرة يتخذ فيها مشروع محل اهمية كبرى بالنسبة للبلاد كلها . ونذكر بالمناسبة انشاء منطقة يحرم فيها صيد الطيور في مدينة كراسنوفودسك ويحس كل منا تقريبا بجدواها .

* * *

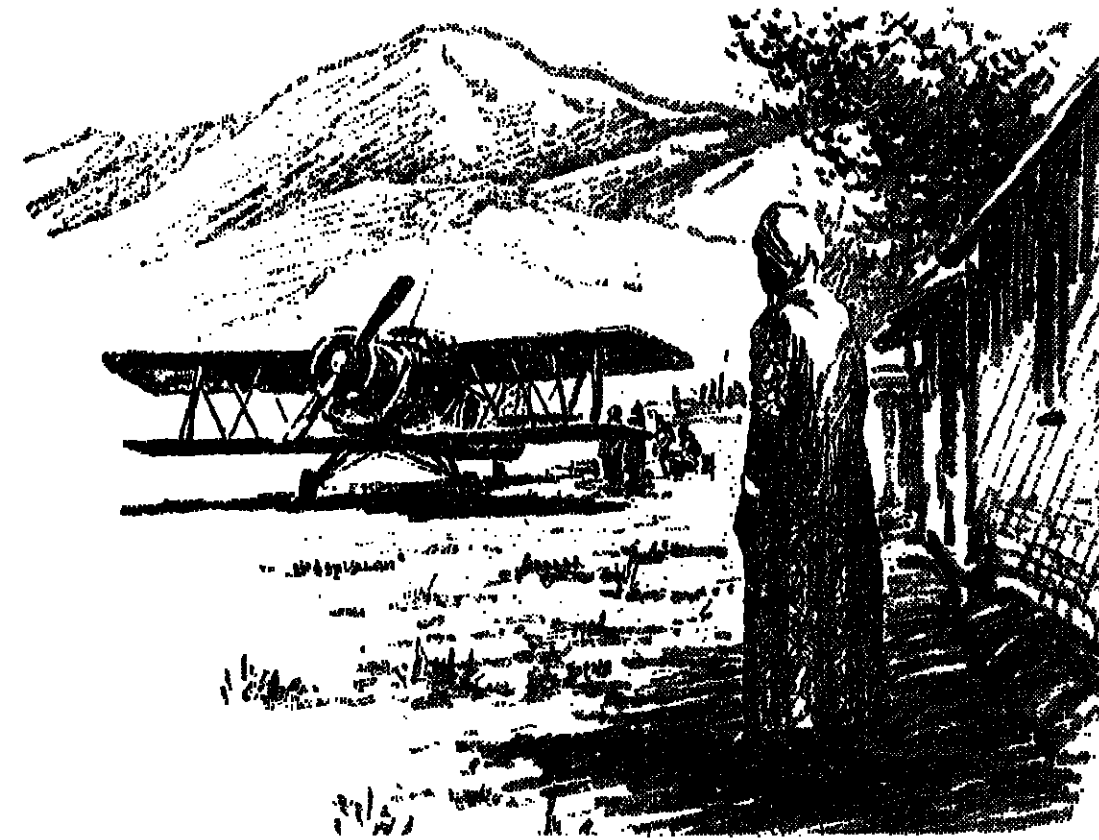
ان نتائج دراسة الصحراء تثبت بمزيد من الوضوح فكرة لينين الذي قال ان «فن التكنيك يتطور في ايامنا بسرعة خيالية والاراضي غير الصالحة للزراعة اليوم يمكن تحويلها الى خصبة غدا» . ومن الادلة على ذلك ان الماء سيتدفق في الخطة الخمسية الحالية الى غربي قره قوم وللبناة الان آلات وخبرة وهدف واضح وهو مد القناة الى البحر العريق .

ـ لقد شققت في خيال هذا الخط الى قزوين ولن ينبض قلبي بطمأنينة ان لم تندمج مياه نهر جيحون مع امواج البحر الزرقاء»

الصحراء ليست روتينية

هكذا قال لنا ايفان غولوتا سائق البولدوزير وهو من العمال القدامى في موقع بناء قناة قره قوم . ولكن قبل ان يبادر سائقو البولدوزيرات بمباشرة اعمالهم يرسم القلم خط القناة على ورقة بيضاء ... فتبدأ ولادة الواحات على الورق . وتؤكد الحسابات الاقتصادية انه لايمكن تقليد تجربة استصلاح شرقي قره قوم اثناء استصلاح غربيها فالظروف في غربي قره قوم تختلف كثيرا عن ظروف منطقتها الشرقية . وذلك دليل على ان الصحراء ليست روتينية وللبرهنة على ذلك اسمحوا لي بان اتحدث اليكم عن سهوب مشخيد ـ ميسيريان .

لقد اكدت معطيات الحفريات الأثرية علميا ان هذه الاماكن الجميلة ذات الظروف الطبيعية الطيبة ، كانت مهدا لاحدى الحضارات القديمة ، وتبقى في سهوب ميسيريان التي لانهاية لها انقاض المدن الكبيرة والبلدات العديدة والقصور والقلاع . وكانت تسكن هذه الاراضي سابقا شعوب ذات ثقافة راقية . وكانت سهوب ميسيريان من القرن السادس الى القرن الثامن بعد الميلاد مركزا لدولة داهستان او ديهستان . ونجد معلومات عن اماكن سكن قبائل داه في كتاب «الجغرافيا» العديد المجلدات من تاليف المؤرخ الجغرافي اليوناني القديم سترابون . ويذكرها



كورليل تاليطس . وكان الداهيون يعيشون في اراضي تركمانيا الجنوبية ، من سواحل بحر قزوين الى المناطق المتاخمة لواحة غيرات .

اقتحمت هذا البلد الغني جيوش الغزاة في عامي ٧١٦ـ٧١٧ وحارب الداهيون العدو ببسالة غير ان الاعداء تغلبوا عليهم بعد حرب طويلة دامية . وحطم الغزاة المدن واتلفوا الحقول وخربوا منشآت الري . ومنذ ذلك الوقت لم تطأ قدم انسان هذه المنطقة . غير ان البشر نقلوا جيلا بعد جيل حكاية عن الاراضي الخصبة والجو الدافىء اللطيف في سهوب مشخيد ـ ميسيريان .

تاريخ واساطير

واذا القينا نظرة الآن الى دلتا سومبارا واتريك لرأينا شبكة النية الري العريقة . ويفترض ان منطقة تشاتا التي يندمج فيها هذان النهران كانت موقع خزان قديم .

وفي هذا البلد العريق اساطير عديدة . فقد تحدث قران ـ آغا الذي ولد في تلك المنطقة ان بطل الملحمة الشرقية القديمة كير ـ اغلي دفن في مقبرة البلد المحلية وفي قبره دفن ايضا صديقه الوفي غيرات ـ الجواد السريع واقسم العجوز بانه راى في ايام شبابه بام عينيه صخرة على المقبرة نقش عليها جواد . وقضينا ساعة في المقبرة ننتقل من قبر الى آخر ونحدق فيما نقش على احجارها التي اكل عليها الدهر وشرب آملين في العثور على الصخرة الموضوعة على قبر كير ـ اغلي .

وتذكرنا هناك مختوم كولي العظيم الذي ولد في تلك المنطقة ايضا . والقينا نظرة حولنا من غير عمد وكاننا اردنا رؤية آثاره . ووقعت انظارنا على الطريق الذي يلتوي الى يسار الضريح . وتصورنا الشاعر الشاب يذهب من خلالها متوجها الى مدرسة شيرغازي المشهورة .

ولعل فراغي كان يستريح مثلنا في نفس المكان غارقا في تاملاته .

حينما كان مختوم كولي يقيم في ايران وافغانستان واذربيجان يشتاق الى وطنه داهستان وكتب يقول :

احب ان ارى تلال ديهستان العزيزة
يا ميركولال وبهاء الدين
احب ان ارى قدود فتياتنا الجميلة .

هذا هو ماضي ميسيريان . اما الآن فهي عبارة عن ارض خصبة تنتظر الماء . فما هي امكانيات هذه الارض ؟ يمكن بشرط ري المنطقة بواسطة الماكينات واستصلاح عشرات الالوف من هكتارات الاراضي الخصبة دون تخطيط اضافي اذ ان هذا العمل قد حققه اجدادنا .

ومن صفات اراضي الري القديم المهجورة ايضا انها لاتزال تحتفظ بكل قيمها . فالطبيعة قد عطفت على ميسيريان وغطت ارضها بقشرة غليظة تحميها التربة من التآكل الذي تسببه الرياح وحينما يعود الانسان الى استصلاح مثل هذه الاراضي فانه سيجمع منها بلاشك محاصيل وفيرة .

وفي وقت قريب سوف تصل قناة قره قوم الى هذه المنطقة . وستمتد بموجب التصميم من عشق آباد الى غربي شمالي مدينة كازانجيك . وتنقسم هناك الى فرعين يمتد فرعها الجنوبي الى منطقة مشخيد ـ ميسيريان ووادي اتريك شبه الاستوائي كما يتجه الفرع الاخر الى المناطق الشمالية في غربي تركمينستان .

والجدير بالذكر ان قناة قره قوم منشأة ري فريدة لامثيل لها في العالم وقد منح واضعو تصميمها جائزة لينين . واهمية قناة قره قوم لاتقتصر على ري الاراضي الصحراوية ، بل انها مصدر لتزويد سكان المدن والمؤسسات الصناعية بالماء . وسيمكن فرعها الغربي مثلا من زيادة استخراج البترول والغاز وانتاج المواد الكيميائية في مناطق ليبيت داغ وتشيليكين وكراسنوفودسك الى جانب تطوير الزراعة في الاراضي المروية .

وتبلغ نسبة الاراضي المزروعة في بلدنا الآن ٠٫٩٤ هكتار لكل نسمة ولاتزال هذه المساحة تقل من سنة الى سنة نتيجة ازدياد عدد السكان وتوسيع البناء . وتظهر الآن في غربي تركمانيا امكانية لاستصلاح الاراضي الصالحة لزراعة المحاصيل النادرة التي يحتاج بلدنا اليها للغاية ويجب ان نفكر بعمق وبحسابات دقيقة قبل اتخاذ القرار الخاص بشأن زراعة هذه الاراضي .

لقد تحدثنا كثيرا عن سهوب مشخيد ـ ميسيريان ولاشك ان القارىء الذي يعرف مسائل الزراعة الى حد ما سوف يدرك ان اراضي هذه المنطقة الرئيسية ستزرع بعد ان يتدفق الماء فيها ، باصناف القطن طويل التيلة . وقد اتخذت هيئات جهاز التخطيط هذا القرار .

بوكروفسكي ايسينوف

دروس اللغة الروسية

الدرس الثالث

Бб Пп

Папа Брат Работа

عرفتم في الدرس السابق الحرفين الصوتيين О Э والحرفين الصامتين Н Д . وتعرفون الان ان حرف О في المقطع غير المشدد يلفظ مثل حرف А تقريبا . وتستطيعون الان ان تقرأوا وتكتبوا وتترجموا الى العربية عبارات مثل :

Это дом. Он тут. Это Тамара. Она дома.

ولنتعرف الان على حرف Б б : انه يدل على صوت مثل العربي «ب» كما في كلمة «باب» مثلا .

تقرأ «باتون» وتعنى : رغيف батон
«برَدآ» وتعنى : لحية борода (бараДА)
«برات» وتعنى : أخ брат
«رابوتا» وتعنى : عمل работа

وحرف П п يدل على صوت يشبه الانجليزي p مثلما في كلمة Speak او الفرنسي في كلمة Porte

وصوت П يلفظ مثل صوت Б مع فارق هو ان صوت п يلفظ دون صوت (دون رنين) اما Б فيلفظ داويا (نتيجة اهتزاز الحبال الصوتية) . ولابد من التفرقة في نطق الصوتين لان النطق الخاطىء يؤدي الى اختلال المعنى . مثلا:

«بوت» تعنى : عرق пот
«بار» تعنى : بخار пар
«بابا» تعنى : بابا папа

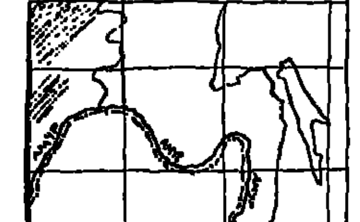
«بوت» تعنى حذاء бот
«بار» تعنى بار бар
«بابا» تعنى : امرأة баба

ولننظر كيف يكتب الحرفان Б б П п

تركيبات وجمل

ولنتعرف الان على السؤال والجواب بالايجاب :





— هذا منزل ؟ — Это дом?
— نعم ، هذا منزل . — Да, это дом.

والاجابة على السؤال يمكن ان تكون كاملة او مختصرة . والاجابة السابقة هي اجابة كاملة . اما في لغة الحديث اليومية فيفضل الاختصار . ولهذا الاختصار عدة طرق :

فالاجابة المختصرة على السؤال это дом? يمكن ان تكون :

نعم منزل . — Да, дом
نعم — Да,
منزل — Дом.

مثال آخر

بابا في المنزل ؟ Папа дома?
(اجابة كاملة) نعم ، هو في المنزل — Да, он дома.

نموذج
(اجابة مختصرة)
نعم ، في المنزل — Да, дома
في المنزل — Дома.
نعم — Да.

وينبغي ان نعرف النغمة المناسبة للسؤال عن شيء ما . ففي الجملة ، كما في الكلمة ، يوجد جزء مشدد ، يسبقه جزء ويليه جزء ويتكون الجزء المشدد من مقطع واحد ويعتبر مركز التركيب النغمي . والجزء السابق واللاحق للمقطع المشدد يتكونان من مقطع واحد او من عدة كلمات تلفظ متصلة . وقد لا يوجد في الجملة اجزاء سابقة او لاحقة للمقطع المشدد . وفي الاسئلة التي عرفناها في هذا الدرس يلفظ الجزء السابق للمقطع المشدد بنغمة متوسطة ، ثم ترتفع النغمة في المقطع المشدد ثم تنخفض الى مادون المتوسط في الجزء اللاحق للمقطع المشدد .

Тамара
المقطع السابق
ма → дó
المقطع المشدد المقطع اللاحق
Это Ан → тóн
المقطع السابق المقطع المشدد





تمارين

١ـ اقرأ

Это Антон? — Да, это Антон. Это Эмма? — Да, Эмма. Дора дома? — Дома. Тамара там? — Да, она там. Папа тут? — Тут. Это Анна? — Да.

٢ـ اجب على الاسئلة التالية حسب النموذج :

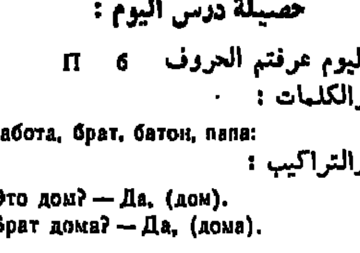
Роман дома? — Да, он дома.
Анна там? — Да, она там.
Марат дома? Мама тут? Анна дома? Антон там? Анна дома? Папа тут? Брат дома?

٣ـ كون اسئلة مناسبة للرسوم التالية حسب النموذج :

حصيلة درس اليوم :

اليوم عرفتم الحروف б П
والكلمات :
работа, брат, батон, папа:
والتراكيب :
Это дом? — Да, (дом).
Брат дома? — Да, (дома).

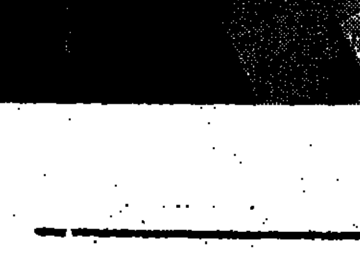
تلاميذ من ج.م.ع في ارتيك















امضى عدد من التلاميذ العرب حوالى شهر في الاتحاد السوفييتي . وقد استجم ١٠ تلاميذ من القاهرة و ٥ تلاميذ من قرية بحرالبقر لمدة نصف شهر في مخيم الطلائع «ارتيك» الواقع على البحر الاسود . وسيحتفظ التلاميذ الصغار بذكرى مشاهدة موسكو ولقاءاتهم مع الرواد السوفييت .